

التكفل بذوي الإحتياجات الخاصة بين الأسرة والمركز "متلازمة داون نموذجاً"
دراسة ميدانية بمركز مساعدة ذوي الإحتياجات الخاصة لولاية مستغانم

الأستاذة المشرفة :

د. مناد سميرة

من إعداد الطالبة :

ليدريسي نجاه



لجنة المناقشة :
مذكرة قابلة للإيداع في المكتبة

الاساتذة	الرتبة	الصفة
د سيدي موسى ليلي	أستاذ محاضر صنف أ	مناقشا
د بلعربي عبد القادر	أستاذ محاضر صنف أ	رئيسا
د مناد سميرة	أستاذ محاضر صنف أ	مشرفا و مؤظرا

2023/2022



الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس_مستغانم
كلية العلوم الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة علم الإجتماع
تخصص علم إجتماع التربية
مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم إجتماع التربية
بعنوان :



التكفل بذوي الإحتياجات الخاصة بين الأسرة والمركز "متلازمة داون نموذجاً"
دراسة ميدانية بمركز مساعدة ذوي الإحتياجات الخاصة لولاية مستغانم

الأستاذة المشرفة :

د. مناد سميرة

من إعداد الطالبة :

ليدريسي نجاه

لجنة المناقشة :

الصفة	الرتبة	الاساتذة
مناقشا	أستاذ محاضر صنف أ	د سيدي موسى ليلي
رئيسا	أستاذ محاضر صنف أ	د بلعربي عبد القادر
مشرفا و مؤظرا	أستاذ محاضر صنف أ	د مناد سميرة

2023/2022



الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس_مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الإجتماع

تخصص علم إجتماع التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم إجتماع التربية

بعنوان :

التكفل بذوي الإحتياجات الخاصة بين الاسرة والمركز "متلازمة داون نموذجاً"

دراسة ميدانية بمركز مساعدة ذوي الإحتياجات الخاصة لولاية مستغانم

الأستاذة المشرفة:

د.مناد سميرة

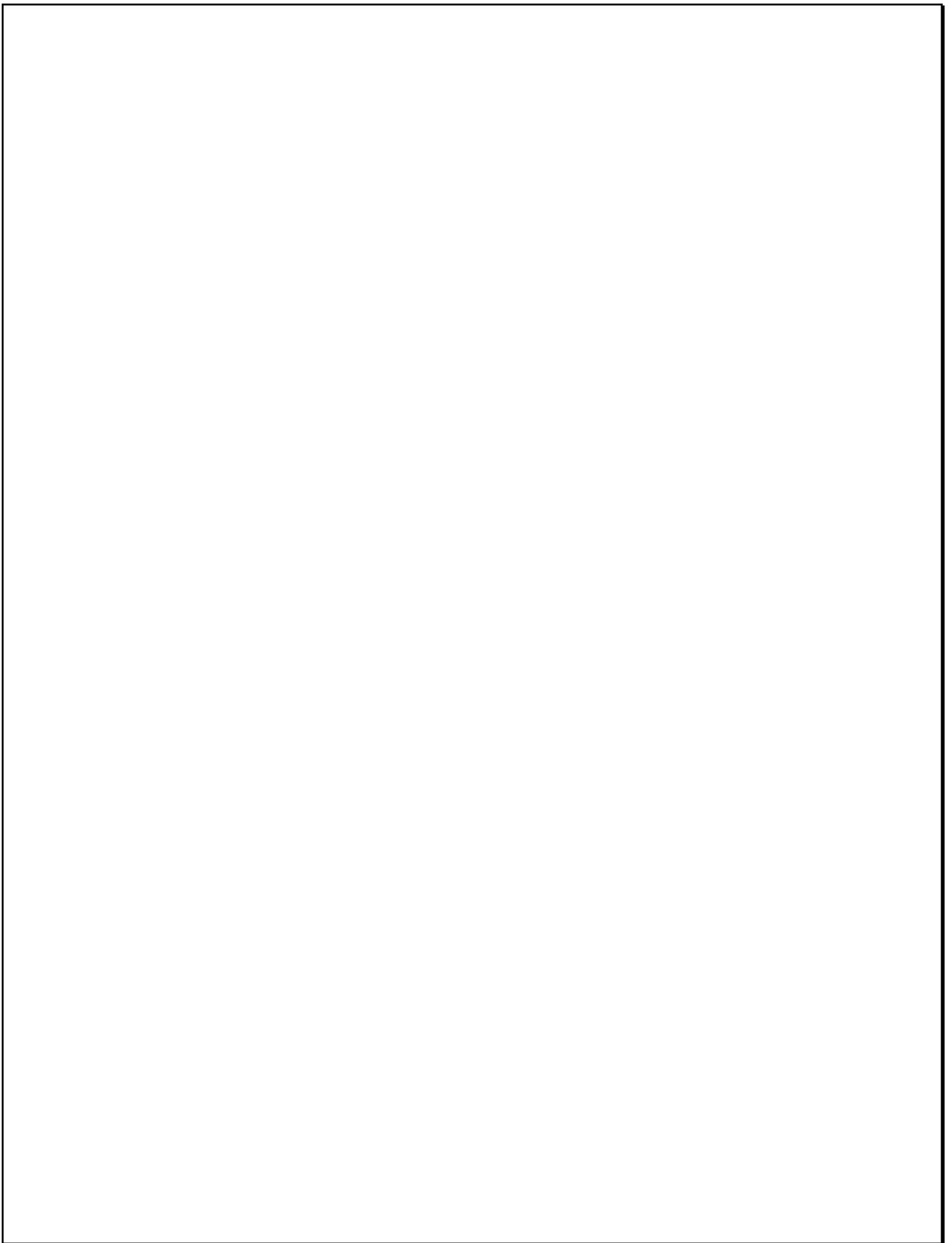
من إعداد الطالبة:

ليدرسي نجاة

لجنة المناقشة :

الصفة	الرتبة	الاساتذة
مناقشا	أستاذ محاضر صنف أ	د سيدي موسى ليلى
رئيسا	أستاذ محاضر صنف أ	د بلعربي عبد القادر
مشرفا و مؤظرا	أستاذ محاضر صنف أ	د مناد سميرة

2023/2022



شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد ..
فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله،
فله الحمد أولاً وآخرًا.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي
مقدمتهم أستاذتي المشرفة على الرسالة ، فضيلة الأستاذة الدكتورة/ مناد
سميرة . التي لم تدخر جهدًا في مساعدتي، و كذا لجنة المناقشة كل واحد
باسمه ، و اشكر زميلتي شواي شهرزاد على دعمها ومساعدتها لي ، كما
اشكر كل من كان له يد في مساعدتي وخاصة المسؤولين بالمركز لمساعدة
ذوي الاحتياجات الخاصة و اشكر ايضا اولياء اطفال متلازمة داون على
ثقتهم بي.

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عملية التواصل بين الأسرة و المركز في التكفل بذوي الإحتياجات الخاصة - متلازمة داون نموذجاً - و معرفة أهم الوسائل التي يعتمد عليها المركز من أجل خدمة مصلحة الطفل ذو متلازمة داون .
اعتمدنا على تقنية المقابلة نصف الموجهة التي تدخل ضمن المنهج الكيفي على عينة من 12 مبحوثاً , وتوصلنا الى النتائج التالية :
للأسرة و المركز دور فعال في التكفل بذوي الإحتياجات الخاصة من خلال تحقيق لهم كامل الخدمات اللازمة التي تساعدهم في تعليمهم و تدريبهم و دمجهم في المجتمع بالإضافة إلى مساعدتهم في إكتسابهم المهارات الإجتماعية.
يهتم مركز مساعدة ذوي الإختياجات الخاصة بالتكفل بهذه الفئة من جميع النواحي النفسية و الفكرية و الصحية و التربوية و الإجتماعية كمل يعمل على تأهيلهم مهنياً.
الكلمات المفتاحية : ذوي الإحتياجات الخاصة،التكفل،الأسرة،متلازمة داون .

Study Summary:

This study aims to identify the process of communication between the family and the center in caring for people with special needs - Down syndrome as a model - and to know the most important means that the center relies on in order to serve the interest of the child with Down syndrome.

We relied on the semi-directed interview technique that falls within the qualitative approach on a sample of 12 respondents, and we reached the following results: The family and the center have an effective role in caring for people with special needs by achieving all the necessary services that help them in their education, training and integration into society in addition to helping them acquire social skills. The Help Center for People with Special Needs is concerned with taking care of this category in all psychological, intellectual, health, educational and social aspects, as well as working to rehabilitate them professionally.

Keywords: people with special needs, foster care, family, Down syndrome.

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

1 مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

5 الإشكالية :

7 3.الفرضيات:

7 4.أسباب اختيار الموضوع :

7 أسباب ذاتية :

8..... أسباب موضوعية:

8 5.أهداف الدراسة :

9 6.أهمية الدراسة:

10 7.تحديد مفاهيم الدراسة :

14..... 8.الدراسة الإستطلاعية

9. الدراسات السابقة : 14

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: التعرف على ذوي الإحتياجات الخاصة 25

تمهيد: 26

1. تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة 26

2. أنواع ذوي الإحتياجات الخاصة : 27

3. طرق التكفل بذوي الإحتياجات الخاصة : 29

1. تعريف التكفل : 29

2. أهمية التكفل : 29

3. أنواع التكفل : 30

4 تعريف التأهيل: 32

5 أهمية التأهيل: 32

6 أنواع التأهيل : 33

خلاصة : 35

الفصل الثاني : متلازمة داون (لمحة تاريخية، تعريفها، أسبابها، خصائصها، انواعها)

تمهيد : 37

1. لمحة تاريخية حول متلازمة داون:..... 37

2. تعريف متلازمة داون 37

3. انواع متلازمة داون:..... 38

4. اسباب متلازمة داون..... 39

5. طرق واساليب تعليم اطفال متلازمة داون 40

6. خصائص أطفال متلازمة داون..... 42

خلاصة : 50

الفصل الثالث: أهمية ودور وتكفل الأسرة بالطفل ذو عرض داون..... 52

تمهيد: 53

1. تعريف الأسرة: 53

2. أهمية الأسرة في حياة الطفل ذو عرض داون: 54

3. دور الأسرة في تربية الطفل ذوي متلازمة داون: 54

4. تكفل الأسرة بالطفل المعاق: 59

57 خلاصة:

الإطار الميداني للدراسة

59 الإطار الميداني للدراسة

59 تمهيد:

59..... 1 التعريف بميدان الدراسة:

60..... 2 منهجية الدراسة:

61..... 1.2. تقنية الدراسة:

62..... 2.2 عينة الدراسة:

62..... 2. 2. حدود الدراسة:

63..... 3.2. ظروف إجراء المقابلة

63..... 3 تحليل نتائج المقابلات:

67..... 4 المحور الاول :علاقة الأسرة بطفل ذو متلازمة داون:

67 1. مدى تقبل الأسرة للطفل ذو عرض داون:

69 2. المعاملة الوالدية لطفل ذو عرض داون:

71 3. دمج طفل متلازمة داون مع اقرانه العاديين:

72 4. مصادر معلومات الام حول متلازمة داون :

5. المحور الثاني: علاقة الطفل المصاب بأسرته داخل المركز ومع

المختصين.....70

1. معاملة و علاقة المختص بطفل متلازمة داون :73

2. دور المركز في تعليم اطفال متلازمة داون :77

3. وظيفة المركز في التكفل باطفال ملازمة داون :79

4. مساهمة الاسرة في عملية التكفل بطفل متلازمة داون بالمركز :81

نتائج الدراسة :82

الخاتمة:.....85

المراجع والملاحق :86

المراجع:

الملاحق :**Error! Bookmark not defined.**

مقدمة

ذوي الإحتياجات الخاصة هي فئة أصبحت منتشرة بشكل كبير ولا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات مهما بلغ من التقدم و الرقي فحسب منظمة الصحة العالمية فهي منتشرة في أنحاء العالم كله و أغلبهم في دول العالم الثالث ، عانت هذه الفئة الكثير من الته

ميش و الإقصاء و العزل و القسوة عبر التاريخ نظرا للإعاقة التي تحملها هذه الفئة ، فهي بحاجة إلى رعاية و تأهيل و عناية و تكفل من جميع النواحي صحية ،نفسية ، إجتماعية تربوية .

أولت دول العالم المتقدمة إهتماما و رعاية كبيرة للمعاقين في الأونة الأخيرة و مع التطورات التي شهدها العالم ، ليس فقط من المنطلق الإنساني بل على أساس أن الإنسان هو القيمة العليا في الحياة و كذلك من المنطلق التربوي و الثقافي و الإجتماعي بحيث لم تعد النظرة للمعاق على أنه إنسان مسكين يستحق الرحمة أو الإحسان و العطف و إنما أصبحت النظرة اكثر إنفتاحا و وعيا بأن هؤلاء الأشخاص هم أناس على قدر ما حرموا من بعض الإمكانيات إلا أنهم لديهم إمكانيات و رغبات كثيرة ، لو تتيح لهم الفرصة لصاروا فخرا لأنفسهم و لغيرهم ،فقد أصبح

المعاق في الدول المتقدمة إنسانا منتجا يشارك في صنع الحياة و وضع قراراته.

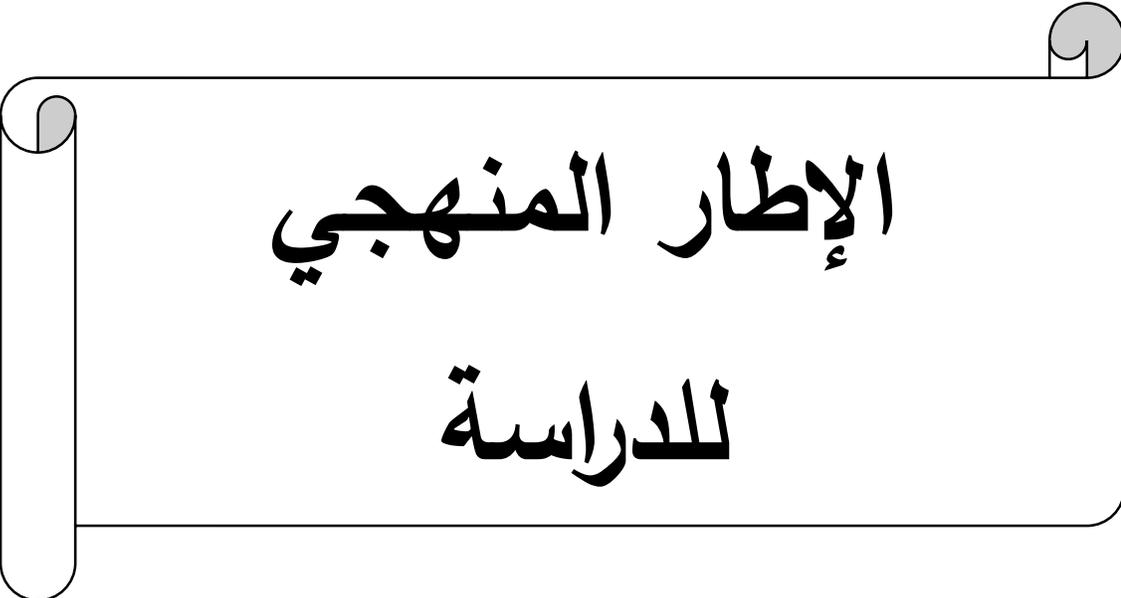
متلازمة داون هي تصنيف من تصنيفات ذوي الإحتياجات الخاصة لإحتوائها على إعاقة جسمية وعقلية في نفس الوقت وهي أيضا منتشرة بكثرة في جميع المجتمعات ، و التي هي عبارة عن مجموعة من الصفات الجسدية والنفسية الناتجة عن وجود اضطراب في الجينات قبل الولادة بحيث ينتج عن هذا الخلل تشوهات خلقية و اضطراب في النمو العقلي و المعرفي للطفل و هذا ما يجعلهم يختلفون عن الأطفال العاديين ، و هذا ما يستدعي التدخل والتكفل بهم نفسيا وإجتماعيا و تربويا وفق إستراتيجيات و طرق تربوية و مناهج خاصة تساعدهم في تطوير قدراتهم و تحدي اعاقتهم و عجزهم المعرفي الذي يعانون منه و الذي يؤثر عليهم من جميع النواحي ، حيث تعمل الأسرة على دمجهم في المراكز النفسية البيداغوجية من أجل تطوير مهاراته ومكتسباته ومن أجل التأهيل الإجتماعي والمهني كما تقوم أيضا بتعليمه المعايير و القيم الإجتماعية باعتبارها المؤسسة الأولى التي ينشأ ويتربى فيها الطفل سواء السوي أو غير السوي .

من أجل الإلمام بهذا الموضوع قسمنا هذه المذكرة الى ثلاث أطر

الإطار المنهجي: ويتضمن الإشكالية ، و السؤال الرئيسي ، الأسئلة الفرعية ، الفرضيات ، أسباب إختيار الموضوع ، أهداف البحث ، أهمية البحث تحديد المفاهيم ، الدراسة الإستطلاعية ، الدراسات السابقة و النظرية المفسرة

الإطار النظري: ويحتوي على ثلاث فصول ،الفصل الأول تحت عنوان التعرف على ذوي الإحتياجات الخاصة ،الفصل الثاني متلازمة داون (لمحة تاريخية ،تعريفها، أسباب حدوثها ،أنواعها ،خصائصها)،و الفصل الثالث تحت عنوان أهمية و دور الأسرة في التكفل بطفل متلازمة داون .

الإطار الميداني : فخصناه ل:التعريف بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة ،و لمنهجية الدراسة المثلثة في المنهج المستخدم في الدراسة ،التقنية ،العينة ،حدود الدراسة ،بالإضافة إلى طرق إجراء المقابلة ،و تحليل نتائج الدراسة و النتائج العامة .
في الأخير خاتمة عامة المراجع و الملاحق.



الإطار المنهجي
للدراسة

الإشكالية :

فئة ذوي الإحتياجات الخاصة هي فئة تختلف إختلافا ملحوظا عن الأفراد العاديين ، و تظهر هذه الإختلافات في الفكر و الجسد و الحس . تحظى هذه الفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة بتربية خاصة تتمثل في القيام بمجموعة من النشاطات و البرامج التربوية التي تختص بتقديم الرعاية و العناية الخاصة لهذه الفئة والهدف من هذه البرامج تحفيز و تطوير القدرات العقلية والجسدية لهم ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم و تكيفهم مع البيئة المحيطة بهم و ذلك من خلال إنشاء الدولة لمراكز الرعاية و التأهيل لهؤلاء الأشخاص .

بينت دراسات عديدة أن التربية الخاصة و الإعتماد على نظرياتها مثل نظرية التعلم الاجتماعية في ميدان الإعاقة لها مكانة و دور كبير في حياة الطفل المعاق حيث تتمثل قيمة هذه النظرية في تفسير أشكال التعلم لكل الأطفال سواء العاديين أو ذو الإضطرابات و اللجوء إليها يساعد في تطوير هذا الطفل المعاق في جميع النواحي و خاصة الإجتماعية و التربوية أي تنمية المهارات و القدرات لهم

أعطت الدولة الجزائرية بعض الجهود و الإهتمام و الأهمية لذوي الإحتياجات الخاصة حيث منحت لهم بعض الإمتيازات مثل إنشاء مراكز خاصة بالتكفل بهم يلتحقون بها من أجل التعليم و التأهيل المهني و تطوير قدراتهم ، كما تمنح لهم منحة مالية تساعدهم في إقتناء حاجاتهم الضرورية رغم ذلك إلا أن مازالت هذه الجهود غير كافية إذ يعاني هؤلاء

الأشخاص من نقص في برامج دمجهم بالمجتمع بسبب خصوصية أوضاعهم و معاناتهم و إضطراباتهم مايتطلب متابعة حثيثة من مختصين في إعداد برامج خاصة بهم و فئة متلازمة داون و التي هي نوع من أنواع الإعاقة و فئة من ذوي الإحتياجات الخاصة،أكتشفت هذه المتلازمة من طرف الطبيب البريطاني جون لانكدون داون و سميت نسبة له،و لجين جيروم هو من أكتشف بان الخل يكمن في وجود ثلاث صبغيات بدلا من إثنين في الكروموسوم الواحد و العشرون و هو من ميزها على أنها نوع من أنواع الإعاقة الذهنية و هو من وصفهم بالمنغولي.

يولد الطفل التريوزومي أو طفل عرض داون و يتم إستقباله داخل الأسرة إما بالفرح و السرور و الحب و بالرفض و ذلك لتخاوف الأسرة من نظرة المجتمع لهم و لما يحمله هذا الطفل من إهانات و وصم او لعجزهم على التكفل به و بمصاريفه فهو بالنسبة لهم شخص فاشل إجتماعيا لا يقوم بدوره كفرد واعي بحقوقه و واجباته في المجتمع فهم يقللون من قيمته و يحتقرونه.يتمحور تأهيل و تربية الطفل التريوزومي 21 على الجهد التعاوني بين الأسرة و المركز أي بمعنى الشراكة من أجل تنفيذ الخطة التربوية التعليمية و اتخاذ قرارات تصب في مصلحة الطفل بشكل مباشر ، و هذه الشراكة لها تأثير على تحسين العملية التعليمية له ،فإن و من المهم معرفة الأسرة بحقوقها اتجاه طفلها المصاب و ما ينتج عن ذلك بالشعور بالراحة و الإطمئنان و معرفة المركز بدوره التفاعلي بما فيها الإدارة و المربين و المختصين ، و منه نطرح السؤال التالي :

كيف تتشارك كل من الأسرة والمركز في التكفل بذوي الإحتياجات الخاصة عامة و بذوي متلازمة داون خاصة؟

الأسئلة الفرعية:

ماهي أهم الوظائف التي يقدمها المركز و ما دوره الإجتماعي في رعاية ذوي متلازمة داون؟

- ماهو دور الأسرة في التكفل بطفلها المصاب بعرض داون ؟
- فيما تتمثل طرق التكفل بذوي متلازمة داون من طرف المركز؟
- ماهي الأساليب و الإستراتيجيات التي يعتمد عليها المركز في تعليم الأطفال ذو عرض داون؟

3.الفرضيات:

1 تعتبر الشراكة بين الأسرة والمركز وسيلة فعالة في التكفل بالطفل ذو عرض داون.

2 يعتبر التعليم والرعاية الصحية و الإجتماعية من أهم وظائف المركز في التكفل بالطفل المصاب بمتلازمة.

4.أسباب اختيار الموضوع :

1.أسباب ذاتية :

من الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع هو التعرف على أهمية ذوي الإحتياجات الخاصة باعتبارها فئة حساسة من المجتمع. ميولي و تعلقني و حبي الكبير لطفلة من ذوي متلازمة داون.

رغبتي في التعرف على أهم التصرفات التي يجب الإعتماد عليها في التعامل مع الطفل ذو عرض داون.

2. أسباب موضوعية

التعرف على آليات وطرق التعليم التي يعتمدها المركز قصد التكفل و دمج اطفال متلازمة داون في المجتمع.

- ضرورة فهم دور كل من الأسرة والمركز في تربية هذا الطفل .
- معرفة أهمية التربية الخاصة في حياة الطفل ذو عرض داون .
- رغبتي في التعرف على كيفية التكفل والإهتمام بهذه الفئة.

5. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على عملية التواصل بين الأسرة والمركز.
- التعرف على المشاكل التي يعانون منها هؤلاء الأطفال و كيف يتم التكفل بهم إجتماعيا .
- معرفة المنهاج التربوي الذي يتماشى مع خصوصية الإضطراب لهؤلاء الاطفال غير عاديين .
- معرفة أهم المستلزمات و الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المركز من أجل خدمة مصلحة الطفل ذو الإعاقة بمتلازمة داون.
- فهم كيف يتم تدريب الطفل التريوزومي 21 في المنزل لمساعدة الوالدين على المهارات المطلوب تنميتها .

6. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا هذه في أننا تناولنا حالة مرضية اصبحت منتشرة بكثرة في المجتمع وخاصة في الأونة الأخيرة ألا وهي متلازمة داون مما يستدعي دراستها و تفسيرها سوسولوجيا و المهم في دراستنا تسليط الضوء على واقع التكيف لأطفال ذو عرض داون مع البيئة التي يعيشون فيها وما يواجهونه من صعوبات وتحديات وعراقيل في مجتمعهم وضرورة التكفل الإجتماعي بهم في مراكز خاصة بالتعاون مع أسرهم ، كما أننا سوف نحاول معرفة محتوى البرامج المقدمة لأطفال لهم و مدى فاعليتها في تقدم هذا الطفل المصاب ، و معرفة أيضا أهم البرامج المعتمدة في تدريس هذه الفئة.

7. تحديد مفاهيم الدراسة :

التكفل :

لغة :

يقال كفل ،يكفل و كفل بمعنى اهتم بمعيشة غيره ،اي ضمن الغير و التكافل هو التضامن و الكافل هو الضامن المعين ، والجمع كلف ، وكذلك الكفيل .¹

اصطلاحا :

¹ ناصر صابرينة ،لكحل ريان،المراكز النفسية البداغوجية و دورها في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة ، دراسة ميدانية بالمراكز النفسية البداغوجية بمدينة جيجل ،مذكرة ماستر ،2021/2020،ص10

هو عملية يقوم بها المجتمع كهيئة لتحقيق مجموعة من الأهداف تسمح بالوصول بالفرد إلى ضمان حقوقه والاحساس بالعدالة في وسط المجتمع، وهو أيضا وسيلة نفسية اجتماعية لتوعية الفرد بذاته ، وبأنه قادر على التواصل مع الآخرين لتحقيق استقلاليته ، من خلال تنمية القدرات والمهارات واستغلالها أحسن إستغلال.¹

إجرائيا:

يعني التكفل التعهد بتوفير الرعاية الاجتماعية والمادية والتربوية للطفل أو عدد كبير من الأطفال وذلك من خلال توفير له جميع المستلزمات التي يستحقها والمختلفة.

2.ذوي الإحتياجات الخاصة:

تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة:

ذوي الإحتياجات الخاصة هو مصطلح يطلق عادة إلى مجموعة من أفراد المجتمع بغض النظر عن أية فروق بسبب السن أو الجنس و غير ذلك بحيث يتميز أفراد المجموعة بخصائص أو سمات معينة، تعمل إما إعاقة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو الإجتماعي وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها و إما أن تعمل هذه الخصائص كإمكانيات متميزة يمكن

¹ أمال عنوسي ،هبة طيطي ،دور سياسة رعاية الاجتماعيةفي التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر ،دراسة حالة المعاقين بصريا بالرياح،مذكرة ماستر

الإستفادة منها وتوجيهها بحيث تفيدهم في هذا النمو بكل جوانبه.¹

إصطلاحا :

يعتبر مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة من المفاهيم ذات البعد الإنساني والمستخدم في وصف الأفراد الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة سواء كانت صحية أو تربوية أو تعليمية أو اجتماعية من المتوقع أن يقوم بها متخصصون مؤهلون علميا وعمليا.²

إجرائيا:

هم أولئك الأشخاص أو الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي او المتوسط في خاصية من الخصائص أو جانب من الجوانب الشخصية إلى درجة تحتم احتياجهم لخدمة خاصة تختلف كما يقدم إلى أقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق

وهم أيضا الأفراد الذين يعانون من إعاقة معينة سواء كانت سمعية ، عقلية ، حركية أو جسمية.

3. الأسرة :

لغة :

¹ العميري سليمة ، أهمية التمكين الاجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة في المجتمع ، مقال من مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 73 ، ص 67

² امال عنوسي ، هبة طيطي ، دور سياسة الرعاية الاجتماعية في التكفل بذوي الإحتياجات الخاصة في الجزائر ، مرجع سابق ، نفس الصفحة

هي الدرع الحصينة ،وأهل الرجل وعشيرته ، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك ،

وجمعها أسر مشتقة من الأسر تعني القيد.

الأسرة في اللغة تعني من أهل بيت الإنسان الرجل فهي عشيرته في الأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيود تأصيل الأسرة هو التقيد برباط ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو دون رباط .

إصطلاحاً :

تعريف الأسرة في علم الاجتماع يتم تعريف الأسرة في علم الاجتماع على أنها لبنة أساسية في المجتمعات، يرتبط أفرادها برابطة الدم ويعيشون جميعهم في منزل واحد مشترك تحت السقف ذاته وتُبنى على أساس الزواج، وتنقسم إلى: نووية (أولية) وممتدة، وتساهم التغيرات التي تطرأ على المجتمعات بصورة عامة على تكوين هذه الأسر.¹

التعريف الإجرائي:

تعني الأسرة بوجه عام جماعة صغيرة ذات أدوار ومراكز اجتماعية محددة كالزوج والزوجة والأب والام والابناء يرتبطون برباط شرعي .

4. متلازمة داون :

قبل تعريف متلازمة داون كحالة نتطرق إلى تعريف المفردات على حدة

متلازمة :

تشير هذه الكلمة إلى مجموعة من العلامات والخصائص التي تظهر مجتمعة في آن واحد، وكلمة داون نسبة إلى الطبيب لانغد داون الذي

¹ تسنيم الفقيه، تعريف الأسرة ،مسترجع بتاريخ6أفريل 2021

https://sotor.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%

[D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9](https://sotor.com/%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9)

كان أول من شخص هذه المتلازمة من خلال عمله في أحد المؤسسات الخاصة برعاية المعوقين بالولايات المتحدة الأمريكية أما متلازمة داون فهي عبارة عن و صبغي (كروموسومي) يؤدي وجود خلل في المخ والجهاز العصبي ينتج عنه عوق ذهني واضطراب في المهارات الجسمية والادراكية والحركية كما يؤدي هذا الشذوذ الى ظهور ملامح وعيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم وهي ليست مرضا بل عرضا يولد به الطفل.¹

التعريف الإجرائي لمتلازمة داون :

هم مجموعة الأطفال الذين يعانون من تشوه في الكروموسوم وينتج عنه التخلف الذهني يتميزون بخصائص متشابهة في الجميع .

5.التربية الخاصة :

تعرف على أنها مجموعة البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة ، من أجل تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ، وتعرف أيضا على أنها القيام بتربية وتعليم الأفراد الذين لا يستطيعون الدراسة عن طريق طرق الدراسة العادية ، ولكن يحتاجون إلى طرق خاصة للتعليم للوصول إلى مستوى وهدف نسعى إليه لتعديل سلوكهم ، وجعلهم أشخاص طبيعيين وذاك من خلال توفر لهم ظروف مناسبة لهم للوصول لمستوى جيد .²

¹ أمينة مناد، إسماعيل مفتاح ، إدراك مفهوم الفضاء عند الطفل المصاب بعرض داون ،

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 2015 / 2016، ص6

أية ناصر ، مفهوم التربية الخاصة و أهدافها <https://mqaall.com/concept-special-education/>

²،مسترجع بتاريخ بتاريخ 2022_28

8 الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية من اهم الطرق التي يلجأ اليها الباحث اليها ليتعرف على الصعوبات والعراقيل التي ستواجهه مستقبلا في الميدان وذلك من أجل تحديد مفاهيم الدراسة وإختيار أداة وعينة الدراسة والهدف من الدراسة الإستطلاعية هو احصاء المشكلات وأنها تحتاج إلى بحث، كما أنها تحدد الأولويات من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوث مستقبلا كما أنها تهدف إلى جمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بموضوع الدراسة.

9.الدراسات السابقة :

1. دراسات حول ذوي الاحتياجات الخاصة:

1.1. الدراسة الاولى: ناصر صبرينة/لكحل ريان، المراكز النفسية البيداغوجية و دورها في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية بالمراكز النفسية البيداغوجية بمدينة جيجل، 2021/2020¹

الاشكالية: ما دور المراكز النفسية البيداغوجية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة؟

الأسئلة الفرعية:

_هل تساعد برامج المراكز النفسية البيداغوجية في التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة؟

¹ ناصر صبرينة/لكحل ريان، المراكز النفسية البيداغوجية و دورها في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة،مرجع سابق،

_هل تشتمل المراكز النفسية البيداغوجية على جميع الخدمات التي من شأنها رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟

_هل تشتمل المراكز النفسية البيداغوجية على برامج متخصصة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة؟

الفرضيات:

للمراكز النفسية البيداغوجية دور في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة
فرضية 1:

_تساعد برامج المراكز النفسية البيداغوجية في التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة
فرضية 2:

_تشتمل المراكز النفسية البيداغوجية على جميع الخدمات التي من شأنها رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

فرضية 3: _تشتمل المراكز النفسية البيداغوجية على برامج متخصصة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى اهداف علمية وعملية تمثلت في مايلي :

الأهداف العلمية :

العمل على تحليل وتفسير المشاكل التي يواجهونها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

محاولة الربط بين الجانب النظري والتطبيقي لنعطي للقراء والباحثين دراسة علمية متكاملة

الأهداف العملية :

تطبيق ماتعلمناه في سنوات دراستنا الجامعية، وخاصة ماتعلمناه في مجال

علم إجتماع التربية

معرفة واقع المراكز النفسية البيداغوجية في الجزائر

معرفة مختلف الأنشطة والبرامج التي تؤدي إلى تأهيل ذوي الاحتياجات

الخاصة إجتماعيا

التعمق في معرفة المراكز النفسية البيداغوجية، وذوي الاحتياجات الخاصة

المنهج: المنهج الذي أعتد عليه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي

بإعتباره المنهج الأنسب فهو يعتمد على وصف الظاهرة وصفا تفصيليا

النتائج :

برامج المراكز النفسية البيداغوجية تساعد في التأهيل المهني لذوي

الإحتياجات الخاصة.

إن مراكز التربية تشمل على جميع الخدمات التي من شأنها رعاية الأطفال

ذوي الإحتياجات الخاصة.

المراكز النفسية البيداغوجية تشتمل على برامج متخصصة في تدريس

ذوي الإحتياجات الخاصة.

1. 2. الدراسة الثانية: عائشة بن النوي، الجهود الجزائرية في تأهيل و

إدماج ذوي الإحتياجات الخاصة، مقال من مجلة منارات لدراسات العلوم

الإجتماعية، جامعة باتنة، 2021،

الإشكالية :

من هي فئة ذوي الإحتياجات الخاصة ؟

الأسئلة الفرعية:

_ ما مدى اهتمام الدولة الجزائرية بهذه الفئة؟

_ ماهي الجهود التي أنتجتها الجزائر في تأهيل وإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

_ دراسة موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة ذا أهمية بالغة في مجال رأس المال البشري والتنمية الإجتماعية.

_ الإهتمام بدراسة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعنا هو تقصي لبعض الحقائق ورصد لأهم جوانبه.

_ معرفة لواقع ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر.

_ توضيح لأهم الجهود التي أولتها الجزائر في تأهيل وإدماج وحماية ذوي الاحتياجات الخاصة.

النتائج: من النتائج التي تم التوصل إليها تتمثل في ما يلي:

_ المصطلحات والتسميات التي تطلق على هذه الفئة لا تليق بهم رغم تعددها كونها تقلل من شأنها.

_ رغم وجود إمتيازات لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة قررها المشرع الجزائري إلا أنها تبقى غير كافية بالنظر إلى أهمية هذه الفئة من جهة ونظرا لمعاياناتها المتجددة المتطورة مواكبة لظروف إجتماعية التي هي في تغير متزايد.

إن الجهود الجزائرية المبذولة في مجال رعاية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وضعت من أجل التقليل من المعاناة التي تحيها هذه الفئة والتي لا تزال تعاني الركود الذي زاد من حدة إعاقاتهم

2. دراسات حول متلازمة داون:

1.2. الدراسة الأولى:

د. سامية شينار/ د. نهى بوخنوفة، واقع التكفل النفسي التربوي للطفل المصاب بمتلازمة داون، تقرير ميداني بالمركز النفسي البيداغوجي لولاية باتنة، 2018¹

الإشكالية:

ماهي مراحل وطرق التكفل النفسي و التربوي بالطفل المصاب بمتلازمة داون داخل المركز؟

الأسئلة الفرعية:

ماهي المشاكل السلوكية والنفسية التي يعاني منها الطفل المصاب بمتلازمة داون؟

ماهي الطرق والأساليب التشخيصية والعلاجية والتقنيات المستعملة في التكفل بالطفل المصاب بمتلازمة داون؟

ماهي الصعوبات و المعوقات التي يواجهها الأخصائي النفسي العيادي والتربوي في عملية التكفل بالطفل المصاب بمتلازمة داون؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف هذه الدراسة في مايلي:

¹ سامية شينار/ نهى بوخنوفة، واقع التكفل النفسي التربوي للطفل المصاب بمتلازمة داون، تقرير ميداني بالمركز النفسي البيداغوجي لولاية باتنة، 2018

إبراز واقع التكفل النفسي التربوي و دوره في إعادة تأهيل الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

التعرف على الصعوبات التي يواجهها الأخصائي النفسي العيادي والتربوي أثناء عملية التكفل بطفل مصاب بمتلازمة داون.

التعرف على الطرق والأساليب التشخيصية والعلاجية والتقنيات المستعملة في التكفل بالطفل المصاب بمتلازمة داون.

المنهج: إعتد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الإستكشافي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

2.2. الدراسة الثانية:

قنون خميسة، المساندة الإجتماعية لدى اولياء الاطفال المصابين بمتلازمة داون، دراسة ميدانية بمركز المعاقين ذهنيا لولاية باتنة، مقال من مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، ولاية باتنة، 2020.¹

الإشكالية: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة المساندة الإجتماعية لدى اولياء الاطفال المصابين بمتلازمة داون تعزى لمتغير نوع الوالد(أب، أم)؟

الأسئلة الفرعية :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساندة الإجتماعية لدى أولياء الأطفال المصابين بمتلازمة داون تعزى لمتغير السن؟

¹ قنون خميسة، المساندة الإجتماعية لدى اولياء الاطفال المصابين بمتلازمة داون، دراسة ميدانية بمركز المعاقين ذهنيا لولاية باتنة.

الفرضيات :

_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساندة الإجتماعية لدى أولياء الأطفال المصابين بمتلازمة داون لمتغير نوع الوالد (أب، أم)
_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساندة الإجتماعية لدى أولياء الأطفال المصابين بمتلازمة داون لمتغير السن.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق في المساندة الإجتماعية لدى اولياء الاطفال المصابين بمتلازمة داون والتي تعزي لمتغيري نوع الوالد(أب، أم) و سن كليهما .

المنهج: المنهج الذي أستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المقارن لأنه هو المناسب لهذه الدراسة

النتائج: توصلت هذه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساندة الإجتماعية لدى أولياء الأطفال المصابين بمتلازمة داون لمتغيري نوع الوالد (أب، أم) و سن كليهما.

التعليق على الدراسات:

هناك علاقة بين الدراسة الحالية والدراسة التي نحن بصدد إنجازها بحيث كلها تصب في مفهوم واحد وهو التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أننا حددنا نوع الحاجة أو بالأحرى تطرقنا إلى فئة تنتمي إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة كنموذج للدراسة وهو فئة متلازمة داون والتي تعتبر فئة هشّة وهي بحاجة ماسة إلى رعاية وتكفل وتأهيل إجتماعي من أجل الإدماج في المجتمع والقيام بدوره كما يجب في المحيط الذي يعيش فيه مثله مثل الأفراد العاديين.

كما تبين أيضا من خلال هذه الدراسات السابقة أن هناك علاقة بينها وبين دراستنا في كونها تتفق معها في نقاط و تختلف في نقاط اخرى، فالنقاط التي تتفق معها فيها في كونها تطرقت إلى مفهوم التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم وإدماجهم، وتشابهت أيضا في أنها أعتمدت فيها على المنهج الوصفي التحليلي وأيضاً اتفقت معها من ناحية الأهداف والنتائج التي تمثلت في معرفة كيفية التكفل بهذه الفئة وخاصة فئة متلازمة داون، وماهي الطرق والأساليب المتبعة في عملية التكفل ، كما هدفت إلى معرفة دور كل من المركز و الأسرة في عملية التعاون و الشراكة في تحقيق الدمج و التأهيل الإجتماعي لهم و تعليمهم المهارات الاجتماعية.

بينما اختلفت هذه الدراسة من حيث العينات و اماكن الدراسة و التقنيات المستعملة في البحث حيث كانت في اماكن مختلفة من ولايات الجزائر و بعضها أستعمل المقابلة و الآخر أستعمل الإستبيان.

10. النظرية المفسرة :

البنائية الوظيفية: ظهرت هذه النظرية في القرن 19 و بداية القرن 20 نتيجة للضعف و التراجع الذي منيت به النظرية البنائية التي كانت تركز على دراسة الظاهرة الاجتماعية و تفسر المجتمع، حيث تعد هذه النظرية من النظريات الكبرى في علم الاجتماع، تنبني هذه النظرية على تشبيه المجتمع بالكائن العضوي الحي، اي انه يتكون من عناصر وبنيات و أنظمة، وكل عنصر يؤدي وظيفة ما داخل هذا الجهاز المجتمعي، وكل

عنصر يرتبط بوظيفة معينة ومنه فالمجتمع نظام أونسق متكامل و مترابط و متماسك يسعى للتوازن و الحفاظ على المكتسبات المجتمعية، و هذه الاخيرة تعتبر المجتمع نظاما معقدا تعمل كل اجزائه سويا لتحقيق الإستقرار و التضامن بين مكوناته كما كان لها اسهامات في علم إجتماع التربية و من بين اهم المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية في علم الاجتماع التربوي نذكر مايلي:

دراسة التربية كنظام فرعي في المجتمع وفي علاقته بنظم المجتمع الأخرى والبحث في الظواهر والعمليات والمشكلات داخل المدرسة باعتبارها مؤسسة و نظام إجتماعي.

التأكيد على العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي للفرد و كل من مستوى الوظيفة و الدخل و المكانة الاجتماعية التي يحصل عليها.¹ من بين اهم رواد هذه النظرية نجد اسهامات كل من اميل دور كايم وتالكوت بارسونز.

نظرية التعلم الاجتماعي : نشأت نظرية التعلم الاجتماعي على يد جوليان بي. روتر حيث استفادت من التقاليد الواسعة لكل من نظرية التعلم ونظرية الشخصية، وتبحث هذه النظرية في السلوك المعقد للأشخاص في المواقف الاجتماعية المعقدة، كما تُحدث تكاملاً بين ثلاثة اتجاهات تاريخية واسعة في علم النفس هي : السلوك و المعرفة و الدافعية و نظرية التعلم

¹ شليغوم لبنة، التربية الخاصة ودورها في الدمج الاجتماعي للطفل المعاق حركيا، مذكرة
ماستر في علم اجتماع التربية، جيجل، 2019/2020، ص24

الاجتماعي هي واحدة من هذه الجهود التي حاولت أن تطور التعلم و التعليم، و لقد تميزت هذه النظرية بشموليتها، و دراستها لمختلف نواحي التعلم، فلقد حاولت النظرية أن تلمّ بمختلف نظريات التعلم السابقة، و تستفيد منها، مشكلةً إياها في الإطار الأهم في العملية التربوية التعليمية، و هو الإطار الاجتماعي، الذي يمثل المدخل للتعليم أو المادة الأولى له و الغاية منه، إنه بعبارةٍ أخرى ” الجسر الذي يحمل التعليم ليصل إلى نفسه “.

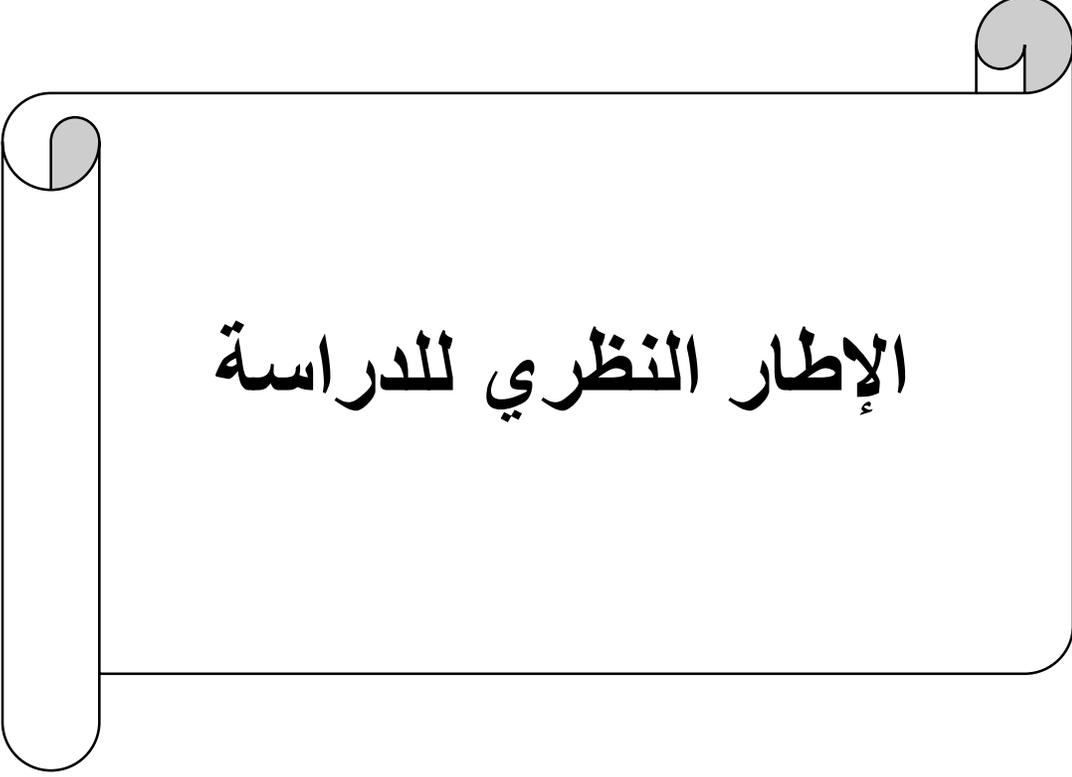
تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر لسلوك و المعرفة و التأثيرات البيئية و على ان السلوك الانساني و محدداته الشخصية و البيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة و المتفاعلة فانه لايمكن اعطاء اي منها مكانة مميزة . و من الاساسيات التي تقوم عليها هذه النظرية هي :

1. إن معظم أنماط السلوك الإنساني لا تكن محكومة بالتعزيزات الفورية الخارجية التي يؤكد عليها السلوكيين أو أصحاب المدرسة السلوكية حيث تتحد توقعات الناس في ضوء خبراتهم السابقة.

2. التعلم الاجتماعي يعمل على إكساب الفرد أو تعلمه لإستجابات أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف او اطار إجتماعي

3. التعلم الناجح هو تعلم مبني على إستراتيجيات ناجحة ¹.

¹ سعيود أسية ،مفتاح اشراق ،دور رياض الاطفال في اكساب القيم الاجتماعية ، مرجع



الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

التعرف على ذوي الإحتياجات الخاصة

تمهيد:

تعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ظاهرة شائعة لدى كل المجتمعات فهي لا تقتصر على مجتمع واحد أو على بيئة جغرافية واحدة، وإنما ظاهرة شهدتها مختلف الشعوب في العقود الماضية إلى يومنا هذا، وأصبحت أولى اهتمام الباحثين والاطروحات العلمية، لمواجهة مشاكل هذه الفئة ورعايتهم اجتماعيا .

1. تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة :

يعتبر مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة من المفاهيم ذات البعد الإنساني والمستخدم في وصف الأفراد الذين يحتاجون رعاية خاصة سواء كانت صحية أو تربوية أو تعليمية أو اجتماعية وهذه الأخيرة يقوم بها مختصون مؤهلون علميا وعمليا.¹

وتعرف أيضا على : " أنه ذلك الشخص الذي ليست لديه مقدرة على ممارسة نشاط أو عدة أنشطة أساسية للحياة العادية نتيجة إصابة وظائفه الجسمية أو العقلية أو الحركية إصابة ولادية أو إصابته بعد الولادة ."²

¹ أمال عنوسي ،هبة طيطي، دور سياسة الرعاية الاجتماعية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر ، مرجع سابق،ص33

² ماجدة السيد العبيد ، مقدمة في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط1،سنة 2012-1433، ص46 -ص47

2. أنواع ذوي الإحتياجات الخاصة :

فئة ذوي الإحتياجات الخاصة هي فئة خاصة من المجتمع وبحاجة ماسة إلى الإهتمام والرعاية من أجل تحقيق التكيف والاندماج داخل المجتمع وهو الهدف الأساسي الذي يسعى إليه مجال التربية الخاصة والذي يتمحور دورها في التكفل بذوي الإعاقة حسب حالته حيث هناك أنواع مختلفة لذوي الإحتياجات الخاصة والمتمثلة في ما يلي :

1.2 صعوبات التعلم:

يقصد به الإنخفاض في التحصيل الدراسي للتلاميذ بحيث يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعليم: كالفهم أو التفكير أو الإدراك أو الإنتباه أو القراءة أو الكتابة ، أو التهجى أو النطق أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة .¹

2.2. الإعاقة الحركية:

هي حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي .²

3.2. الإعاقة البصرية:

تعرف الإعاقة البصرية على أنها حالة يفقد الفرد فيها المقدرة

1. فاطمة بنت قاسم العنزي، استراتيجيات التعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة، دار الولاية للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص135.

² عامر ، الإعاقة الحركية مقدمة عنها ، مفهومها ، تعريفها ، أنواعها ، أسبابها ، مسترجع

بتاريخ 17 أكتوبر 2023، <https://www.starshams.com/2021/10/blog-post.html?m=1>

على استخدام حاسة البصر بفعالية بما يؤثر سلبا في ادائه ونموه.¹

4.4.2. الإعاقة السمعية:

يعرفه المعجم الطبي بأنه عجز سمعي راجع إلى إصابة في الأذن بمختلف أقسامها أو المنطقة السمعية في الدماغ أو في المسلك التي تربط بينهما أي أنه نقص في السمع أو انعدامه.²

5.2 . الإعاقة العقلية:

هي حالة عجز الفرد في اكتمال نموه العقلي وتكيفه الاجتماعي مما يستدعي دائما رعاية وإشراف وتربية خاصة ودعم من الآخر، مما يعرف أيضا بأنه ذلك الشخص الذي يقل نكاؤه عن 70 -75 درجة تبعا لمقياس الذكاء المعرفة في علم النفس.³

6.2. التوحد :

يعرف بأنه اضطراب متعدد الأسباب والأعراض يسبب قصور في النمو يمتد إلى مدى الحياة ، ويمكن أن تظهر الأعراض المتعددة للتوحدية بمفردها اي كل واحدة على حدة أو ممزوجة مع ظروف أو اضطرابات أخرى مثل الإعاقة العقلية أو البصرية أو السمعية أو الصرع.⁴

¹ فاطمة بنت قاسم العنزى، استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع

سابق، ص27

² نفس المرجع، ص52

³ نفس المرجع، نفس الصفحة

⁴ ماجدة السيد العبيد ، مقدمة في ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم، مرجع

سابق، ص237.

3. طرق التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة :

إن التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة ما هو إلا عمل متكامل للمختصين بمختلف تخصصاتهم في مجال الطب وعلم النفس وعلم الاجتماع. وكذا مختص التغذية ، حيث يبدأ التكفل بهذه الفئة الهشة من المجتمع من أول خطوة وهي التشخيص الدقيق لهذه الحالات وهذا نظرا لكم الهائل المعارف التي توصل لها المختصون في الطب وعلم النفس والاجتماع التي تسمح يتكفل ناجح لهذه الفئة ، وذلك لتخفيف وطأة هذه العاهة على حياة صاحبها ولتحسين مستواه وتوافقه النفسي في المجتمع.

1. تعريف التكفل :

هو عملية يقوم بها المجتمع لتحقيق مجموعة من الاهداف للوصول بالفرد الى ضمان حقوقه والحساس بالعدالة في وسط المجتمع ، و هو ايضا وسيلة نفسية اجتماعية لتوعية الفرد بذاته وبانه قادر على التواصل مع الاخرين لتحقيق الاستقلالية من خلال تنمية القدرات و المهارات و استغلالها احسن استغلال ¹.

2. أهمية التكفل :

تتمثل أهمية التكفل في انه وسيلة أو أداة لإدماج الفرد من ذوي الهمم من الناحية الاجتماعية والنفسية والمهنية ، وتوعية افراد المجتمع بضرورة النظر لهم بموضوعية وبعدل للقضاء على نظرة النقص والتحقير

¹ ابتسام بو شلاغم، واقع التكفل الارطفوني بالطفل المتوحد،دراسة ميدانية بالمراكز النفسية
البداعوجية للمتخلفين ذهنيا بولاية ام البواقي ،مذكرة ماستر ،2016/2015،ص12

والشفقة ،حتى يتسنى له فرصة العيش وتحقيق استقلالته وتنمية قدراته الاجتماعية ، ويصبح فرد قادر على العيش في المجتمع .

3. أنواع التكفل :

يشمل التكفل للطفل المعاق أو بالأحرى لذوي الاحتياجات الخاصة على عدة أنواع والتي لاحظناها في ما يلي:

التكفل النفسي : إن طبيعة الإعاقة تفرض مجهود كبير للتكفل بالطفل المصاب نظرا لما تسبب له من اضطرابات سلوكية ونفسية ودور الأخصائي النفساني هو التعرف على حالة الشخص المصاب وتشخيصه وكذلك تحديد قدراته وذلك عن طريق الملاحظة وجمع المعلومات من الام ثم تطبق عليه البرتوكول العيادي والاختبارات النفسية وبالتالي تحديد حالة المريض.

التكفل التربوي : (البيداغوجي) : ويكون تحت إشراف أخصائي التربية والمربين لتحقيق استقلالية الطفل ودمجه اجتماعيا ومهنيا ويكون هذا التكفل بتقسيم الأطفال المتكفل بهم داخل المركز إلى مجموعة من الأفواج كل حسب السن والعمر العقلي وقدرات الأطفال واحتياجاتهم وتخصيص لهم عدة برامج ومجموعة من المحاور والمتمثلة في : التربية الحسية ، النشاط البدني المكيف ، النشاطات الفكرية ، نشاطات ترفيهية، التربية الاعتيادية ، تربية لغوية ، الصور الجسمية ، الأشغال اليدوية

بالإضافة إلى دمجهم الى ورشات بهدف تاهيلهم وتدريبهم للحياة المهنية **التكفل الإجتماعي :** الهدف منه هو تحقيق التكامل في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة بين المؤسسة المسؤولة (المركز) وأسرّة الطفل

ومحيطه الخارجي ويلعب أخصائي الاجتماعي دور الوسيط بين الأسرة و المركز فهو يقوم بالعديد من الأعمال أهمها:
يقوم الأخصائي الاجتماعي عن تسجيل أي طفل للاستفادة من خدمات المركز بإجراء تحقيق مطور عن الطفل وأسرته والبيئة المحيطة به ويحتوي هذا التحقيق على معلومات عامة حول الطفل والحالة المدنية للأولياء، و الوضعية الاجتماعية للعائلة.

الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للعائلة وكذلك الحالة الصحية للوالدين ، نظرة الأسرة تجاه الإعاقة .

بالتالي يضع تقرير في الملف ويسنى له متابعة المصاب داخل المركز وخارجه مع أعضاء نصائح وإرشادات لأولياء الأمور.

التكفل الأطفوني: يعد التكفل الأطفوني امرا مهما لذوي الهمم وخاصة للذين لديهم اضطرابات اللغة والنطق حيث يتم تشخيص الحالات عن طريق المقابلات الأولية التي يقوم بها هذا المختص وجمع المعلومات حول هذه الحالات ، وملاحظة تصرفات هذا المضطرب فهذه التصرفات تساعدنا في عملية التشخيص وتحديد وبالتالي معرفة المشكل ومحاولة حله .

بالإضافة إلى عملية الرعاية والتكفل بذوي الإحتياجات الخاصة يوجد أيضا عملية التأهيل والتي تعتبر من أهم مجالات الرعاية الاجتماعية، فالهدف منه هو إدماج هذه الفئة في المجتمع من أجل إستخدام مهاراته أفضل إستخدام وتحقيق توافقه النفسي في البيئة المحيطة به والتمتع بشخصيته كأى شخص عادي،

هناك عدة تعاريف للتأهيل نذكر منها هذا التعريف.

تعريف التأهيل: هو عملية تركز على الشخص ككل سواء كان الشخص معوقاً أم غير معوق، فهو ليس كيانا معزولاً فثمة تفاعلات متواصلة بينه وبين بيئته.¹

أهمية التأهيل: إن عملية تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة تساهم في إعادة النظر لهذه الفئة وماتملكه من مهارات التي يمكن إستغلالها والعمل على تطويرها و إتاحة الفرص لهم حتى يكونوا جزءاً فعالاً في المجتمع وهذا ينعكس إيجاباً على صحتهم سواء العقلية أو النفسية و يسهل عليهم التأقلم مع إعاقاتهم ونذكر هذه الأهمية في مايلي:

_ يحفز التأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة على الثقة بالنفس وذلك من خلال تدريبهم على القيام بالأعمال المختلفة التي تساعد على إثبات ذاته.

_ يساعد أيضاً على ضبط الإنفعالات للشخص المريض بحيث يظهر بشكل متزن.

_ تحفز عملية التأهيل المصاب على التعليم والإبتكار والإستفادة من إمكانياته العقلية المختلفة.

_ يساهم أيضاً في تعليم الشخص المريض عن كيفية أداء أعمال بسيطة تساعد على كسب العيش مما يؤثر على حياته الإجتماعية بشكل جيد في توفير إحتياجات أساسية.

¹ مروة بن تواتي، سعيد زيزاح، " تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة مهنياً "، مجلة العلوم

القانونية والاجتماعية، العدد 1، مارس 2022، ص 4

أنواع التأهيل:

1. **التأهيل المهني:** المقصود بعملية التأهيل المهني حسب منظمة العمل الدولية هو: «التأهيل المهني للمعاقين معناه ذلك الجانب من عملية التأهيل المستمرة المترابطة الذي ينطوي على تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه المهني والتدريب المهني والتشغيل مما يجعل المعاق قادراً على الحصول على عمل مناسب والإستقرار فيه.»¹

2. **التأهيل الطبي:** يهتم بتأهيل الأفراد ذوي الإعاقة في الجوانب المرضية أو الصحية وذلك بإستخدام العقاقير والأدوية والعمليات الجراحية والعلاج الطبي والإرشاد، و يهدف ذلك إلى:

_ الوقاية من الأمراض أو العجز.

_ الإكتشاف المبكر.

_ تحسين القدرات الوظيفية للفرد.

3. **التأهيل النفسي:** المقصود به مساعدة الفرد ذوي الإعاقة على تقبل ذاته وتحقيق أقصى قدر من التوافق الشخصي و الإجتماعي، و يساعد على مواجهة الضغوط التي تنشأ عن هذه الإعاقة وذلك من خلال:

_ الإرشاد النفسي.

_ الإرشاد الأسري.

_ العلاج النفسي.

¹ مروة بن التواتي ،سعيدة زيزاح ،تاهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مهنيا ، مرجع سابق

تعديل السلوك.¹

4. **التأهيل الإجتماعي:** هو عملية إعادة التنشئة الإجتماعية للمعوق الذي يعاني من إزدواجية الإعاقة أو شدتها بحيث لايمكنه الإستفادة من التأهيل المهني ومزاولة العمل ويكونو في أمس الحاجة إلى من يأخذ بيدهم لمساعدتهم في شتى متطلبات الحياة اليومية.²

5. **التأهيل التربوي:** «إن التأهيل التربوي ضرورة ملحة للنماء المعرفي و التربوي لفئات ذوي الإحتياجات الخاصة، حيث أن الإهتمام القائم من وزارات التربية و التعليم و المؤسسات التعليمية لمناهج التربية الخاصة على أساس:

الإهتمام بإعداد البرامج التعليمية لفئات التربية الخاصة مع إيضاح طرائق التدريس المناسبة لتحقيق أكبر قدر من الإستفادة الخاصة بالبرامج التعليمية والتي تتوافق مع الإستعدادات والطاقات القائمة على الأسس التربوية الفردية (IEP) لأن كل فئة من الفئات لها إستعدادات وظائف تختلف عن باقي الفئات وكل فئة تضم فروقا فردية.³

¹سوبر أخصائين،التأهيل لذوي الإختياجات الخاصة،مسترجع بتاريخ 15أفريل 2023

<https://superakhsaey.com/>

² مروة بن التواتي ،سعيدة زيزاح ،تاهيل ذوي الحتياجات الخاصة مهنيا ، مرجع سابق ،

ص7

³ عاطف بحراوي ،مقدمة في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة

https://www.ju.edu.sa/fileadmin/College_of_Pharmacy/%D8%AA%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%84_%D8%B0%D9%88%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9_.pdf

خلاصة :

مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة نعني به وجود إصابة في شخص ما تختلف أنواع هذه الإصابة من نفسية أو عقلية أو جسدية و تعيقه عن أداء عمله و حياته بصورة كبيرة، و قد تكون مرافقة له منذ الولادة و قد تكون حدثت له خلال حياته.

وتمنع هذه الإعاقة القيام بالوظائف الأساسية له، ويجب أن نجتمع سويًا للحفاظ على فعالية هؤلاء الأشخاص وسط مجتمعنا. وذلك عن طريق تعليمهم وإنشاء المدارس المتخصصة لهم، و المراكز التأهيلية و التدريبية المختلفة.

الفصل الثاني

متلازمة داون (لمحة تاريخية، تعريفها،

أسبابها، خصائصها، انواعها)

تمهيد :

متلازمة داون تعد من بين أكثر الأ نماط شيوعا و انتشار في العالم، وتعد أيضا شكلا من أشكال الإعاقة العقلية الذي سببه تشوه في البنية الخلوية مما ينعكس ذلك في وجود مشاكل على مستوى العمليات المعرفية التي تتميز ببطء نموها وانخفاض مستوياتها، وتأخر في اكتساب المهارات الإجتماعية .

2. لمحة تاريخية حول متلازمة داون:

ترجع أصول متلازمة داون منذ القدم و مع وجود البشر و أصبحت منتشرة بكثرة و أكثر ظهورا في القرن العشرين، وقد سمي الطبيب الإنجليزي جون لانغذون داون أطفال هذه المتلازمة أو هذه الحالة بالمنغوليين نسبة إلى الشعب المنغولي لتشابه ملامح وجوههم، وقد هوجمت هذه التسمية من قبل العديد من علماء الجينات الآسيويين في بداية الستينات من القرن الماضي وذلك بسبب الوصمة و الإهانة العرقية التي أصابت شعوب آسيا الشرقية و منذ ذلك الحين أصبحت تعرف باسم متلازمة داون بدلا من المنغوليا وهذه التسمية نسبة لمكتشف هذه الحالة الطبيب الإنجليزي John Langdon Dawn الذي قام بوصف هذه الحالة لأول مرة في مقال صدر له عام 1866 و الذي اعتمد فيها على المميزات و الخواص الجسدية المصحوبة بإعاقة عقلية إن سبب حدوث هذه المتلازمة ظل مجهولا حتى منتصف القرن العشرين مع ملاحظة

ظهوره في جميع الأعراق وارتباطها بعمر الأم وندرته بشكل عام، فبعض الكتب الطبية ذكرت أنه بسبب عوامل وراثية لم تعرف بعد وتذكر أخرى أنه بسبب حادث إيذاء أثناء الولادة، و مع اكتشاف تقنيات دراسة في عدد الكروموسومات أو شكلها.

في عام 1959 اكتشف العالم جيروم ليجين أن متلازمة داون تنتج عن وجود كروموسوم إضافي وبعدها إكتشف أن الكروموسوم الإضافي هو الكروموسوم 21 وسمي هذا المرض بالتثلث 21 أو التثلث الصبغي 21 أي يولد الطفل ب 47 كروموسوما بدلا من 46 العادية، وبالتالي تعرف متلازمة داون على أنها حالة مرضية وراثية جينية يؤدي إلى ضعف دائم للمقدارة الذهنية مصحوبة بتشوه جسدي مختلف أي تؤثر على التطور العقلي والجسدي والنمو المعرفي للطفل.¹

تعريف متلازمة داون :

تعريف SILLAMY لعرض داون في موسوعة علم النفس لسنة 1980 كمايلي «هي مرض خلقي يمس القدرات العقلية حيث يتميز صاحبها بمظهر خارجي خاص والأصل في عرض داون راجع لوجود 47 كروموسوم عوض 46 كروموسوم كما هو معروف عند الشخص العادي.²

¹ أمينة مناد، إسماعيل مفتاح ، إدراك مفهوم الفضاء عند الطفل المصاب بعرض داون ،

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 2015 /2016، ص22

² لمحة تاريخية عن متلازمة داون مسترجع بتاريخ 28

يوليو 2008، http://1.bp.blogspot.com/_OfLm_VmSbt8/SIz8oJPefOI/AAAAAAAAAeY/PEm-Cntt6v1k/s1600-h/%C3%98%C2%AC%C3%99%C5%A0%C3%98%C2%AC%C3%99%C5%A01836-001.jpg

تعرف أيضا «على أنها شذوذ صبغي يؤدي إلى خلل على مستوى الجهاز العصبي وينتج عنه اعاقة ذهنية واضطراب في مهارات الجسم الإدراكية والحركية وكذا ظهور ملامح وعيوب خلفية في اعضاء و وظائف الجسم لدى الطفل¹.

4. أنواع متلازمة داون:

هناك ثلاثة أنواع من متلازمة داون والتي سندكرها في مايلي :

1.1.الثلاثي الواحد والعشرون:

يعد الثالث الصبغي النوع الأكثر شيوعا لمتلازمة داون، حيث يشكل 95% منهم،وعادة يولد الأطفال، وهم يحملون 46 كروموسوم 23 من الأم و 23 من الأب في كل خلية، و في الثلاثي 21 يحصل خطأ في إنقسام الخلايا، بمى يسمى عدم الانفصال، ونتيجة بأن يبدأ تكون الجنين و يتطور نموه بنسخة إضافية من الكروموسوم 21 في كل خلية، حيث يحمل الرقم 21 ثلاث صبغيات بدلا من إثنين.²

2.2. الإنتقال الكروموسومي:

يحدث هذا النوع من وجود نسخة إضافية من الكروموسوم 21،و لكن ليس في كل خلية من خلايا المصاب، ويتميز هؤلاء الأشخاص بأن الأعراض التي تظهر عليهم تكون أقل حدة من الأعراض التي تظهر

¹ خميسة قنون،المساندة الاجتماعية لدى اولياء الاطفال المصابين بمتلازمة داون ،مرجع

سابق ،ص22

²علي ناصر عبد اللطيف،تاهيل وتوظيف متلازمة داون ، ،مركز دبيونو لتعليم

التفكير،القاهرة ، ط1 ،2020،ص22،ص23

على المصابين بالتثالث الصبغي 21، ويشكل هذا النوع نسبة 4 % من متلازمة داون.¹

2. 3. النوع الفسيفسائي:

يشكل هذا النوع نسبة 01 % من متلازمة داون وأشارت الأبحاث إلى أن أشخاص هذه الحالة من النوع المركب أو متعدد الخلايا، فهم يحملون خصائص أقل من متلازمة داون من الأنواع الأخرى، ويحدث هذا النوع عندما يكون هناك خلل في الإنقسامات الأولى للخلايا، ولكن ليست إنقسامات كاملة بحيث يكون هناك خلايا معتادة التي تحمل 46 كروموسوما وأخرى تحمل 47 كروموسوما، حيث تحمل هذه الخلايا كروموسوم إضافي في الرقم 21.²

5. أسباب حدوث متلازمة داون:

ترجع أسباب حدوث متلازمة داون إلى عدة أسباب نذكر منها

مايلي:

1. نتيجة لتكون جسم الإنسان من خلايا، وكل خلية تمتلك في مركزها نواة لتخزين الجينات، وهذه الأخيرة تحمل الرموز المسؤولة عن الخصائص الموروثة، وتتجمع على هيئة قضيب، تعرف بإسم كروموسومات أو صبغيات و عادة ما يرث الطفل المعلومات الوراثية من الأب والأم معا، وبالتالي يحمل 46 كروموسوما (23 من الأم و 23 من الأب).

¹ علي ناصر عبد اللطيف، تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة، مرجع سابق ص22-ص23

² نفس المرجع، ص24_ص25

2. تحدث متلازمة داون بعد أن تباشر الخلايا في الإنقسام بعد حدوث عملية الإخصاب في الرحم، فالخلايا الطبيعية تحتوي على 46 كروموسوما ويحدث خلل في إنقسام الكروموسوم 21 عند بعض الأجنة، مما يتسبب حدوث متلازمة داون.

3. تقدم عمر الأم يؤدي إلى إحتمال وجود خلل وتشوهات في جينات بسبب ضعف بويضتها، مما يحدث خلل وتشوهات و يعد من أهم الأسباب التي تؤدي الى متلازمة داون، إلا أنه ليس شرطاً لأن جميع الأمهات التي تحمل في عمر متأخر تلد طفلاً مصاب بهذه المتلازمة.

4. زواج الأقارب يزيد من نسبة وجود أطفال لديهم تشوهات كما يزيد إحتمالية إنجاب أطفال يحملون متلازمة داون.

5. العادات الغير الصحية الغذائية لها أثر في وجود هذه الحالة المرضية، وذلك من خلال تغذية الأم غير صحية أثناء الحمل، كإبتعادها عن الخضروات و التركيز على الوجبات السريعة.¹

بالرغم مما سبق أن إحتمالية ولادة طفل متلازمة داون يظهر لدى جميع المجموعات العرقية والإجتماعية والإقتصادية و على الرغم من تعدد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث ولادة هذا النوع من الأطفال إلا انه لم يظهر إلى الآن إحتمال مؤكد لحدوث الإضطراب الجيني المؤذي اليه.

6. طرق وأساليب تدريس متلازمة داون:

¹ علي ناصر عبد اللطيف، تاهيل وتوظيف متلازمة داون، مرجع سابق

ص23، ص24، ص25

يواجه أصحاب متلازمة داون عدة تحديات في القدرة على التعلم بصفة عامة نظرا لمعاناتهم من إعاقة ذهنية بدرجة متفاوتة، لكن تساهم العديد من الطرق في تعليم متلازمة داون في إكسابهم المهارات الأساسية وتطويرها و إن كان ذلك بوتيرة أبطئ من الأطفال العاديين، حيث تساهم بعض الأساليب في تعليمهم أداء المهارات الاجتماعية مثل العناية بالنظافة الشخصية، استخدام المراض، تناول الطعام وغيرها من المهارات وتتمثل هذه الطرق و الأساليب في مايلي:

1.1. تقسيم المهمة إلى خطوات صغيرة:

1. تقسيم المهمة إلى خطوات صغيرة: تتمثل هذه الطريقة في تقسيم المهمة المراد تعليمها لطفل داون إلى عدة خطوات بسيطة ليسهل عليه إدراكها و تعلمها فمثلا لتعليم طفل داون كيفية تفريش أسنانه ينبغي البدء بإحضار فرشاة الأسنان والمعجون ثم تدريبه كيفية وضع المعجون على الفرشاة وبعدها البدء في تفريش الأسنان.

2. الإستعانة بالوسائل البصرية: يعد استخدام الوسائل المرئية من أفضل طرق تعليم أطفال متلازمة داون و ذلك بالقيام بالمهام الأساسية فعلى سبيل المثال: إستعانة بصور بسيطة توضح خطوات المهمة المطلوبة بالتفصيل، مثل تجسيد الحروف أو الأرقام على هيئة أشكال و تكرار هذه الخطوة كل مرة حتى يتعلم بشكل صحيح.

3. المساعدة والتوجيه: قد يواجه طفل داون صعوبة في تذكر خطوات المهمة بشكل صحيح، لذا ينبغي على الأباء في البداية تقديم المساعدة العملية للطفل عند نسيان خطوة ما بعد ذلك يكتفي بالتوجيه اللفظي

كذكير للطفل بشطف الفرشاة و هذا التوجيه يبقى حتى يتعلم الطفل المهمة المطلوبة منه بعدها يتم الاستغناء عنها هذا فيما يخص أسلوب أو كيفية تعليم طفل داون أما بالنسبة للطرق فتمثل في:

* استخدام التعليم الصوتي.

* استخدام الوسائل اليدوية والأنشطة لإدراك و تطوير المفاهيم والأرقام.
* الإنخراط في أداء نشاطات تعليمية مع الطلاب الآخرين حيث يعزز ذلك من فرصة التعلم، و أصحاب متلازمة داون يتمتعون بمهارات إجتماعية جيدة ويمكن إستغلال هذه الميزة بشكل بناء.¹

* الإستعانة بالأنشطة التي تنطوي على اللمس فهي تعد عامل لجذب أطفال داون

جذير بالذكر أنه ينبغي التحدث بشكل مباشر مع طفل داون بلغة واضحة و جمل قصيرة مع إستخدام ملامح وجه مناسبة لا تسبب الإرتباك له بالإضافة إلى عدم الإفراط في تقديم الدعم لمساعدته على الإستقلالية و الإعتماد على نفسه.

7. خصائص أطفال متلازمة داون:

الخصائص الإجتماعية :

تعرف على طرق تعليم أطفال متلازمة داون

<https://altibbi.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%A9/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%AA%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%88%D9%86-6167>

من أهم الخصائص التي يتميز بها أطفال متلازمة داون هي الخصائص الجسمية و العقلية والإنفعالية واللغوية وكذلك الإجتماعية ، وفي بحثنا هذا ركزنا بكثرة على الخصائص الإجتماعية والتي تمثلت في:

1. إنخفاض و بطء في العديد من الجوانب كالنمو الجسمي و النمو اللغوي بالمقارنة مع العاديين

2. يمكنهم الإعتناء بأنفسهم وهذا إذا تم تعليمهم و تدريبهم منذ المرحلة الأولى من الطفولة و ذلك راجع بإتباع برنامج خاص لتعلم هذه المهارة كإستخدام اليد و إستخدام الملاعقة لتعلم الأكل، خلع و لبس الثياب، الدخول إلى المرحاض والخروج بمفرده.

3. يعرف أطفال متلازمة داون أنهم يتسمون بالمودة والعاطفة لكن في حقيقة الأمر أن البعض منهم فقط يتسم بذلك بينما البعض الآخر ليست لديهم هذه الصفة، كافة الأفراد لديهم عادات مزعجة وسلوكات سيئة مثل العناد و سرعة تشتت التركيز و هذه الحقائق تنطبق على كلتا الحالتين سواء الطفل العادي أو ذوي متلازمة داون.¹

إن وجود أو عدم وجود سمات ظاهرة ترتبط بذوي متلازمة داون لا تعطي مؤشرا على القدرة الفردية وتستمد شخصية الفرد من هذه الفئة سماتها من الأسرة والخلفية الإجتماعية

كثير من التقارير تضع شخصية ذوي متلازمة داون في صورة قوالب نمطية متشابهة كتشابههم في المظهر البدني، كما أنهم يكونوا قادرين على التكيف إذ أنهم يتصفون بإقبالهم على الناس المصاحفة من يقابلونهم

¹علي ناصر عبد اللطيف، تاهيل و توظيف متلازمة داون، مرجع سابق ،ص37

والتقرب الى الراشدين في البيت والمدرسة والميل إلى المحاكاة والتقليد، لكن ما لوحظ هو أنهم عندما يتعرضون للضغط في أداء مهام أو أعمال ليست في إستطاعتهم فإنهم يتحولون أو يصبحون عدوانيين والغضب بادي على وجوههم.

الخصائص الجسمية:

إن حالات متلازمة داون من أكثر الحالات سهولة في التعرف على وجودها منذ الولادة وذلك لخصائصها الجسمية المميزة، إذ يعمل الكروموسوم 21 الزائد على وجود علامات بدنية مميزة كما أن أطفال متلازمة داون يشبهون بعضهم البعض في المظهر للدرجة التي يصعب معها في بعض الأحيان ملاحظة الفروق بينهم.

ومن هذه الخصائص ما يلي:

- يكون الوجه مستديراً عريضاً ومفطحاً والعينان متباعدتان وفتحة الجفنين مائلة مثلها مثل الجنس المغولي وعادة ما توجد عتمة على عدسة العينين وكذلك تكثر حالات الملل.

- الأنف يتميز بأنه قصير ومبسط منخفض وتوجد في بعض الأوقات تشوهات في الأذنين.

- يكون الفم غالباً مفتوحاً بشكل واسع على أسنان مغروسة بغير انتظام ويعرف اللسان بنوع خاص من حجمه الكبير وثنياته الشديدة البروز كما يميل المصاب إلى إخراجها في معظم الأحيان.¹

¹جهد عليان ،خصائص و سمات و صفات متلازمة داون
<https://taqaarub.com/program.php?module=show&id=23>

- لليدين أيضاً شكل خاص، فهما قصيرتان وعريضتان وغالباً ما يكون الخنصر قصيراً جداً ومنكمشاً ومنتحياً نحو الداخل، ونجد أيضاً على اليدين إحدى العلامات الأساسية للمرض وهي الثنية الوسطى للكف، فراحة اليد السوية فيها ثنيتين أفقيتين أما المصاب بمتلازمة داون فراحة يده فيها ثنية واحدة فقط.

- الجلد مليء بالتجاعيد، جاف، يميل إلى الزرقة

- تشوهات في أصابع القدمين.

- قامة قصيرة مقارنة بالأطفال الذين يولدون عاديين.¹

- الشعر يبدو ناعماً مسترسلاً ولونه يرتبط بلون شعر الوالدين.

- تكون الرقبة عريضة وقصيرة مع ارتخاء الجلد على جانبي الرقبة وفي مؤخرتها.

- يمكن أن يثني المصاب إصبع الإبهام إلى الخلف بدرجة كبيرة جداً أكبر منها في الحالة الطبيعية وذلك نتيجة لضعف عضلات الإبهام، وعموماً تكون أكثر العضلات في الجسم ضعيفة.

إلى جانب هذه الخصائص الجسمية الظاهرية لأطفال متلازمة داون فإنهم يعانون من مجموعة من المشاكل الصحية التي تميزهم، ففي بعض الحالات توجد عيوب في بعض أعضاء الجسم مثل العيوب التي توجد في تركيب القلب وعيوب في الرئة كما أنهم أكثر عرضة لعدوى الجهاز التنفسي، كذلك يصابون بضعف الجهاز الدوري والحساسية الشديدة

¹ جهاد عليان ،خصائص و سمات و صفات متلازمة داون ،مرجع سابق

للحرارة والبرودة الشديدة والنزلات الشعبية والسل. كما أن هناك بعض الإختلالات الكيميائية الحيوية.

التي تميزهم إذ تنخفض لديهم نسبة الكالسيوم في مصل الدم ، كذلك انخفاض مستويات امتصاص فيتامين (أ) ونقص المخزون من فيتامين (ب) كما تزداد معدلات الإصابة بسرطان الدم.

الخصائص العقلية:

يتسم أطفال متلازمة داون بالتأخر والضعف العقلي فالذاكرة لديهم ضعيفة وهي مهمة جداً لأنها تتحكم في التحصيلات. فمثلاً العد والحساب يعتمد اعتماداً كلياً على الذاكرة و التذكر ولهذا فإننا نجد أن مفهوم الوقت يستعصي عليهم و قليل منهم يعرفون قراءة الساعة أما الحساب فهو شيء لا يدخل رأسهم إذ أنه في أغلب الأحيان يتعذر عليهم إجراء عمليات حسابية بسيطة وهم لا يعرفون قراءة الأرقام ولا ما تعنيه حقيقة على صعيد عدد عناصر المجموعات المقابلة، و كل ما قد يعرفونه هو العد حتى عشرة أو عشرين. لذلك و بما أن تطور الذكريات عندهم غالباً ما يشكو النقص فإنهم بحاجة إلى عمليات التكرار والترداد، كما أنهم يعانون من ضعف في الإستدلال التجريدي في مستوى عال و قصور القدرات التصويرية، إذ يصعب عليهم الاحتفاظ بالصورة لأنهم ضعيفوا القدرة على التصور والتوقع والتخيل وكذلك يعانون من قصور ملحوظ في القدرة على الانتباه و التركيز و يحتاجون إلى مثيرات قوية ملموسة حسية لجذب الانتباه.

إن قصور القدرة على التفكير والمتابعة العقلية لديهم يكون مرتبطاً بضعف الحصيلة اللغوية وبالتالي ضعف التعبير اللغوي. و هكذا فإن الوظائف العقلية عند متلازمة داون ليست كمية مهمة لكنها لا تظهر إلا ببطء كلي إذ تتراوح نسب ذكائهم ما بين 45-70 على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية. و يعني ذلك قدرة الفئة على :
تعلم المهارات الأكاديمية البسيطة كالقراءة و الكتابة و المهارات الاجتماعية و مهارات العناية بالذات.¹

قد أثبتت الدراسات الحديثة أن النشاطات و التفاعلات العقلية لبعض مرضى متلازمة داون لم تتجاوز الحد الأدنى المتعارف عليه بالنسبة للطفل العادي كما أن البعض الآخر منهم يعاني من تخلف بسيط أو متوسط. و البعض لديهم قدرة على التعلم و الدمج مع الأسوياء.
هذا يدل على أن الجهود المبذولة و الصادقة في رعاية وتأهيل مرضى متلازمة داون، بإمكانها أن تخلق إنساناً قادراً على ممارسة نشاطاته الحياتية العادية بشكل طبيعي.

الخصائص اللغوية:

تلعب اللغة دوراً هاماً في التعلم والتواصل الاجتماعي، لذلك فإن سلامتها مهمة جداً للفرد حتى يستطيع التواصل مع غيره. لكننا نجد أن أطفال متلازمة داون يعانون من قصور في الجانب اللغوي مما يجعلهم يعانون من صعوبات كثيرة تتمثل في ضعف التواصل والتعلم ومحدودية حصيلة المفردات اللغوية وضعف استخدام الكلمات المناسبة في الموقف

¹ جهاد عليان ،خصائص وصفات و سمات متلازمة داون ،مرجع سابق

الصحيح، وعدم القدرة على التعبير بجمل عن ذواتهم لفظياً وذلك لأسباب متعددة أهمها القدرة العقلية وسلامة جهاز النطق وخاصةً اللسان والأسنان، وتسمية الأشياء المألوفة بصعوبة. و يعاني المصابون بمتلازمة داون بضعف الإدراك السمعي الذي يعيق عملية تعلم اللغة على الرغم من قصور الجانب اللغوي لديهم، فإنه يعتبر من الجوانب القابلة للتعديل و ذلك عن طريق بعض التدريبات ومنها:

- التحدث مع الطفل عن نفسه وعن العالم حوله وإعطائه وقتاً كبيراً لكي يتكلم رداً على الحديث معه وذلك نظراً لأن أطفال متلازمة داون يتأخرون كثيراً قبل أن يستطيعوا الاستجابة.

- تشجيع الطفل ليس على الاستماع للصوت فقط بل بجعله يأتي بالأصوات التي يسمعها واللعب معه بالمناسبة.

- تشجيع الطفل على تطوير العضلات المطلوبة للتحدث وذلك بتشجيعه على المص والمضغ كأى طفل آخر.

- مساعدة الطفل لكي يفهم ما يحدث حوله وذلك بجعل الأشياء واضحة قدر الإمكان بالنسبة له.

- أن يجعل الطفل لسانه يتحرك بصورة صحيحة وبسرعة كافية لإحداث الأصوات حتى نستطيع فهمه.

- على الطفل أن يكتشف أنّ تعبيره وكلماته تلقى استجابة عند الكبار و أنّ هذه التعابير كلما كانت جيدة ستلقى رد فعل أكثر في الاستجابة لمطالبه.

وبهذا يمكن تنمية حصيلة الشخص من الكلمات و تدريبه على النطق، وإصلاح عيوب السمع والكلام، مما يسهم في تحسين قدراته على التواصل مع الآخرين وفي التعبير عن نفسه.

الخصائص الحركية:

أمّا بالنسبة للخصائص الحركية فإننا نجد أن أطفال متلازمة داون يعانون من ضعف في النمو الحركي والتآزر العضلي، فالرضيع بطيء خامل، ويتأخر عنده ظهور التسم وغيره من مراحل النمو الحركية فمثلاً الخطوات الأولى، وتأخر الحبو والوقوف والمشي وكذلك عدم الاتزان الحركي.

ولكن هؤلاء الأطفال يمكنهم أن يتعلموا القيام بالواجبات البسيطة وأن يشاركوا في الأنشطة الأسرية العادية، وأن يقوموا بالأعباء المنزلية. و يصعب عليهم القيام بالأعمال التي تتطلب كثيراً من المهارة بسبب أيديهم القميئة التكوين وتأزرهم الضعيف.

ولكنه يمكن تدريب هؤلاء الأطفال لتحسين ضعفهم الحركي عن طريق التدخل المبكر بتدريبهم على مهارات المشي والجلوس والحركة الصحيحة منذ الصغر وتعليمهم كيفية اختيار الملابس المناسبة وارتدائها بأنفسهم وكذلك كيفية تنظيف الملابس المتسخة وغسل الوجه وغير ذلك من المهارات التي تكسبهم الشعور بالاستقلالية والتخلص من الاتكالية وكذلك يمكن التخفيف من مظاهر الضعف العضلي وتقوية العضلات عن طريق رعاية الجسم وممارسة الرياضة التي تكسب الطفل مهارة الاتزان والتفكير السليم لذا يجب أن ينخرط الطفل في اللعب الهادف والمباريات والتمارين التي تخلق جواً من المنافسة وبالتالي تحسن من أداء الجهاز العصبي

خلاصة :

تعرف متلازمة داون بأنها اضطراب وراثي أو كروموسومي يكون فيه المريض لديه كروموسوم إضافي أو خلل في كروموسومات الخلية. تؤثر متلازمة داون سلبًا على النمو العقلي والبدني للطفل ترجع أصول متلازمة داون منذ القدم و مع وجود البشر و أصبحت منتشرة بكثرة في القرن العشرين، يتميز أطفال هذه المتلازمة بعدة خصائص جسمية، إجتماعية، لغوية، حركية، سلوكية و إنفعالية، هناك ثلاث أنواع من متلازمة داون و هي النوع الثالث الصبغي 21 ، و النوع الفسيفسائي و الإنتقال الكروموسومي، تحتاج هذه الفئة من الأطفال إلى طرق و أساليب تعليمية خاصة وفق برامج تربوية خاصة.

الفصل الثالث

أهمية ودور وتكفل الأسرة بالطفل ذو عرض

داون

تمهيد:

تمثل الأسرة الوعاء الإجتماعي والنفسي الأول لرعاية فئة متلازمة داون باعتبارها هي الأولى في معرفة الإعاقة التي تصيب ابنها بعد الطبيب لذا تحمل على عاتقها مسؤولية هذا الطفل وتقبل الحالة والعمل على رعاية وتربية وتنشئة طفلها المصاب وتعمل على دمج وتأهيله إجتماعيا مع العمل على كيفية تعليمه طرق التعامل مع الآخر وتعلمه المهارات الإجتماعية حتى يكون فردا و كائن إجتماعي يقوم بدوره كما يجب في البيئة المحيطة به.

1. تعريف الأسرة:

تعرف الأسرة على أنها جماعة إجتماعية صغيرة تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة بالإضافة إلى الأبناء.¹ و يعرفها جعفر ياسين على أنها: « جماعة إجتماعية صغيرة تتكون عادة من لأب والأم و واحد من الأطفال أو أكثر يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية و تقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم وليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة إجتماعية.²

¹ ابو اسعد احمد عبد اللطيف ،الارشاد الزوجي الاسري ، دار النشر و التوزيع، القاهرة ،

ط1 ،2008،ص21

² حامد زهران سناء ،الصحة النفسية و الاسرة ، عالم الكتاب للنشر و التوزيع ،القاهرة

،2011،ص13.

2. أهمية الأسرة في حياة الطفل ذو عرض داون:

للأسرة أهمية كبيرة في حياة الطفل العادي وغير العادي (المصاب) فكلاهما بحاجة إلى الأهل في الممارسات اليومية فقد تمحورت مهمة الأسرة حول عمليتين رئيسيتين هما :

الأولى: تتمثل في التدريب على الطرق والقيم المقبولة والمألوفة في حياة الجماعة بطريقة عرضية وطبيعية خلال مشاركة الصغار والكبار و أفعالهم وأحاديثهم في مواقف الحياة المحسوسة.¹ الثانية: الإعد اللازم للحصول على ضروريات الحياة بصورة آلية مباشرة.

3. دور الأسرة في تربية الطفل ذوي متلازمة داون:

للأسرة دور أساسي في تربية وتعليم الأطفال بإعتبارها المؤسسة الإجتماعية الأولى فهي تلقية القيم الأخلاقية والمعلومات المتنوعة لتساعده على بناء معارفه وتكوين شخصيته و تحديد معاملاته مع الآخرين فالأسرة تؤدي دورا بالغ الأهمية تجاه الطفل ذوي متلازمة داون حيث تقوم بتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي، كما لها دور في عملية التنشئة الإجتماعية كتوفير الرعاية الإجتماعية والنفسية للطفل والإشباع المنتظم لحاجياته فهو بحاجة دائمة الى حماية والديه،فتربية الطفل من ذوي الإحتياجات الخاصة تختلف كثيرا عن تربية الطفل العادي لأن الوضع في الطفل من هذه الفئة أكثر أهمية وحرجا من الطفل السليم

¹ الأسرة و دورها في التربية المتكاملة للطفل قبل المدرسة،مسترجع بتاريخ7مايو

<https://al3loom.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9-2021%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%84/>

لأن وبكل تأكيد يجب معاملته معاملة خاصة والإهتمام به كثيرا. « فيكفي الطفل من ذوي الإحتياجات الخاصة الإحساس بأنه طفل مظلوم ومقيد الحرية حينما يرى أقرانه الأطفال يلهون و يلعبون و يمرحون وهو لا يستطيع ذلك فيجب التعامل معه نفسيا بأسلوب علمي وأسلوب يتناسب مع إحتياجاته النفسية حتى يعوضه عن جزء من ذلك الإحساس الرهيب.¹

ويتحدد دور الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية وذلك بأنها هي التي تؤثر في النمو السوي وغير السوي للطفل وتؤثر في شخصيته وظيفيا وديناميكيا فهي تؤثر في نموه العقلي و الإنفعالي و الاجتماعي. مثلا: إذا كانت الأسرة مضطربة نفسيا فسوف تؤدي إلى إنحرافات وإضطرابات نفسية و إجتماعية للطفل، بينما إذا كانت الأسرة سعيدة فنمو الطفل يؤدي إلى سعادته.

ومن الطرق والأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية ابنهما ذو عرض داون هي :

1. الاطلاع على تفاصيل هذه المرحلة من أكثر الأشياء المفيدة التي يمكنك فعلها عندما يكون لديك طفل مصاب بمتلازمة داون، أن تتطلع عن هذه المرحلة من خلال قراءة الكتب أو المحاضرات المتخصصة.
2. التعامل معه كطفل طبيعي تجب معاملة الطفل المصاب بمتلازمة داون كطفل طبيعي، إذ يمكنك اصطحابه إلى الأماكن العامة، والقراءة له،، ومنحه الفرصة لتعلم ما يرغب.

¹ عبد الله محمد الصبي، أطفال الخليج ذو الإحتياجات

الخاصة، <http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=artcat>

3. تشجيعه على الاستقلالية يجب أن تشجع طفلك على فعل بعض الأمور بنفسه، كارتداء الملابس وتناول الطعام، ومن الممكن أن يساعدك بالأعمال المنزلية، مع مراعاة اختيار المهام غير الخطيرة والتي تتناسب مع قدراته.

4. تجنب انتقاده في حال ارتكب طفلك خطأ ما؛ تجنب توبيخه وإلقاء اللوم عليه، بل اطلب منه أن يحاول مرة أخرى أو ساعده بتعلم الشيء الصحيح، وإن توجيهه بطريقة إيجابية يعد وسيلة فعالة لتعليمه بدلاً من إلقاء اللوم عليه.

5. مساعدته على التعلم يمكنك التواصل مع معلميه للتخطيط معهم من أجل وضع الاستراتيجيات الفعالة لتعليمه وتلبية احتياجاته، ومن الجيد أن تعرف ما يتعلمه طفلك في المدرسة وتبحث عن الطرق التي تدعم ما تعلمه في المنزل.

6. مراعاة صعوبات التعلم يعاني الأطفال المصابون بمتلازمة داون من صعوبات في التعلم، وغالبًا ما تستدعي مساعدة خاصة لتجاوز هذه الصعوبات، على سبيل المثال إذا كان الطفل يعاني من صعوبة الكتابة بقلم الرصاص، من الممكن أن يتعلم الكتابة من خلال جهاز الكمبيوتر، وإذا كان يعاني مشكلات بالفهم، تحدث معه بهدوء وبإمكانك تكرار المعلومات الموجهة للطفل أو إعادة صياغتها وتبسيطها؛ ليتمكن من حفظها وفهمها، كما يمكنك اللعب معه وسماع الأغاني وقراءة الكتب، فهذه الخطوة ستساعده على ترسيخ الكلمات والمعلومات.

7. مدحه والتعبير له عن حبك امدح طفلك المصاب بمتلازمة داون عند فعل شيء جيد، فهذه الخطوة ستعزز ثقته بنفسه، ومن الجيد منح طفلك القدر الكافي من الحب والدعم، وننصحك بأن تعامله كأبي شخص طبيعي ولا تشعره بنقصه.

8. دمج بالمجتمع حاول أن تدمج طفلك بالمجتمع، إذ سيساعده ذلك على تطوير مهاراته الاجتماعية، كما سيشعر بالسعادة عند مخالطة الناس.

9. تواصل مع عائلات لديها الحالة نفسها من الجيد أن تتواصل مع أولياء أمور لديهم طفل مصاب بمتلازمة داون، إذ يُمكنك ذلك من الاطلاع على تجاربهم مع أطفالهم والاستفادة منها.

10. الالتزام بالنظام حدد لطفلك نظامًا يوميًا لإنجاز الأمور الروتينية؛ كتحديد مواعيد الاستيقاظ أو أوقات الوجبات، فهذه الخطوة ستوفر له نوعًا من الاستقرار، إذ يجب الطفل المصاب بمتلازمة داون الالتزام بروتين ثابت كل يوم.

11. متابعة حالتهم المزاجية انتبه للتغيرات المزاجية التي تطرأ عليهم وتنعكس على سلوكهم، فالأطفال المصابون بمتلازمة داوم لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وإخبارك بما يشعرون به، لذلك تجدهم في مزاج متقلب، وهذا يتطلب منك الانتباه.

12. الإهتمام بصحته إن الإهتمام بصحة الطفل المصاب بمتلازمة داون يعد أولوية؛ لذلك يجب أن يخضع الأطفال المصابون بمتلازمة داون لفحوصات منتظمة مع طبيب أطفال أو طبيب عام، وعليه ننصحك بأن

تصطبب طفلك لإجراء فحوصات السمع والبصر والفحوصات الصحية المنتظمة، إلى جانب عرضه على معالج للنطق للمساعدته على تطوير لغتهم

13. تجنب مقارنة الطفل بأحد لا تقارن طفلك بالأطفال الطبيعيين في محيطك ولا تقل من شأنه، ومن الأفضل الالتفات إلى إيجابياته، والنظر إليه كشخص مميز ومختلف.

14. التدخل المبكر إن التدخل المبكر في حياة الطفل المصاب بمتلازمة داون يشجع على النمو والتطور بطريقة تتناسب مع حالته، ويمكن الاستعانة بأشخاص متخصصين في المهارات الحركية واللغة والتواصل، لمساعدته على اكتساب التعليم المناسب وتطويره من الناحيتين الاجتماعية والعاطفية.

15. تجنب فرض القيود لا يمكنك فرض قيود كثيرة على حركة وحياة الطفل المصاب بمتلازمة داون، إذ إن فرض القيود غير المبرر سيجعل الحياة أكثر تعقيداً، ويمكنك على سبيل المثال السفر مع طفلك أو اصطحابه في رحلة بدلاً من التعامل مع الأمر كشيء مستحيل.

16. تحمل تقلبات مزاجه يعاني الطفل المصاب بمتلازمة داون من تقلب المزاج والمشاعر، فنجده سعيداً في بعض الأحيان، وبعدها قد يكون غاضباً ومتذمراً، وتجب مراعاة هذه التقلبات التي يعاني منها، مع محاولة التقرب منه للتخفيف عنه.

17. التواصل معه إذا كان طفلك يعاني من صعوبة في التواصل اللفظي، من الممكن تعلم لغة الإشارة الخاصة به لتسهيل التعامل معه.

18. رعاية النفس وعائلتك بشكل إخبارك بأن طفلك الذي لم يولد بعد أو طفلك الجديد مصاب بمتلازمة داون صدمة كبيرة لك ولعائلتك وأصدقائك، ومن المهم في تلك المرحلة أن تعتني بصحتك لتكون قادرًا على رعاية طفلك بشكل أفضل.

4. تكفل الأسرة بالطفل المعاق:

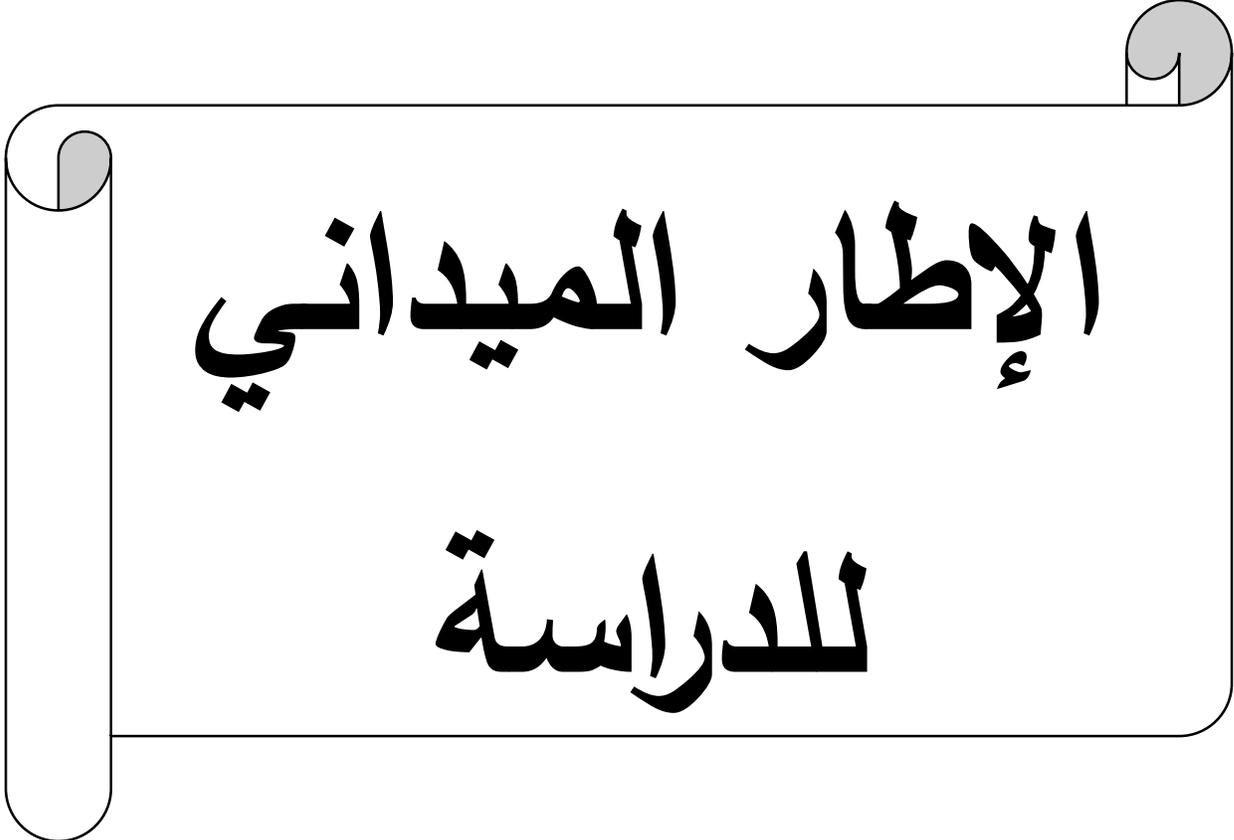
تتطلب رعاية الطفل ذو الإعاقة جهدا كبيرا من الوالدين أين تقع على كتفهما مسؤولية حمايته وتلبية حاجياته مثله مثل الطفل العادي فهذا الأخير له متطلبات خاصة مقارنة مع الطفل العادي من جهة و من جهة أخرى له ظروف حياتية مختلفة وخاصة بالوالدين من إمكانيات معنوية ومادية، و منه يسعى الأباء إلى تحقيق رعاية وتكفل لإبنتهما من أجل تلبية حاجياته ودمجه في المجتمع وتأهيله وذلك من خلال:

- _ تسجيل الإبن في المراكز النفسية البيداغوجية.
- _ المداومة مع الأخصائيين (نفسى، إجتماعى، أرطفونى).
- _ تدريب الطفل في المنزل على المهارات الإجتماعية الضرورية.
- _ إتباع نصائح وإرشادات الأخصائيين والمربين لتحقيق رعاية أكبر.
- _ التعامل مع الطفل مثله مثل الطفل العادي وعدم إحساسه أنه مختلف.

خلاصة:

فيما يخص هذا الفصل فان للأسرة أهمية ودور في عملية التكفل بالطفل المعاق حيث تجد نفسها أمام مسؤوليات وتحديات فتسعى لمواجهتها من أجل توفير له جميع حاجاته الضرورية، فإن رعاية طفل

من متلازمة داون يعد أمرا صعبا بالنسبة للوالدين و قد يشعرهما بالسوء و ذلك لما ينتج عنه من سلوكات و تصرفات غير لائقة ، لكن مع الوقت يتم تقبل إعاقة إبنهم ، و يساهموا في تغيير سلوكاته و تعليمه المهارات الإجتماعية وفق طرق تربوية مناسبة، ويتم التكفل به نفسيا و إجتماعيا من خلال نمجه في مراكز التكفل لتعلمه الممارسات اليومية حتى يتمكن من التكفل بنفسه و من أجل توافقه النفسي و الشخصي.



الإطار الميداني

للدراسة

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد:

يقوم البحث العلمي على التكامل بين النظري والتطبيقي و الإطار المنهجي يكون للضرورة المهجية فقط ، فالبحث الميداني يقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة و السير في إطارها من أجل تقديم الحلول الموضوعية لإشكالية الدراسة و الوصول إلى نتائج دقيقة .

1. التعريف بميدان الدراسة:

مركز مساعدة ذوي الإحتياجات الخاصة لولاية مستغانم، بلدية مستغانم تأسس هذا المركز يوم 19 جوان 1979، الموافقة في 1 سبتمبر 1979 بموجب رقم 182. هذا المركز منتسب إلى الإتحاد الوطني لأولياء الأطفال الذين يعانون من سوء التكيف.

موضوع الجمعية: تنشيط وترقية المعوقين عقليا و معنويا و ماديا و الإهتمام بالمعوقين ذهنيا وتعليمهم. العنوان: 42، طريق عابد محمد ببينيار مستغانم

الهاتف: 045218174

فاكس: 045215048

الجمهور المستهدف في الجمعية: الأطفال، المراهقون و البالغون ذو الأعضاء: تدعم هذه الجمعية 300 عضو (آباء و متطوعون).

الإطارات: 57

فريق التعليم: 30

فريق الإدارة: 01

فريق الخدمات: 20

هياكل الجمعية: (حسب العمر و إحتياجات المعاقين)

عدد المنشآت: مركز الأطفال

مركز التلمذة الصناعية المعدلة و التدريب المهني

مركز المراهقين

مركز المساعدة حسب العمل 1

مركز المساعدة حسب العمل 2

مركز المساعدة حسب العمل 3

مركز 4 (تحت الإنشاء)

2. منهجية الدراسة:

1.2. منهج الدراسة: تختلف مناهج البحث العلمي بإختلاف مواضيع الدراسة ، بحيث أي بحث علمي يتطلب من الباحث إتباع منهج معين و مناسب لموضوع الدراسة، يستطيع من خلاله الوقوف على الخطوات العلمية التي تسمح له بالوصول إلى الهدف المطلوب .

2.2. تعريف المنهج العلمي: "يعرف على انه مجموعة من الطرق و الأساليب التي تساعد الباحث في تحليل و تنسيق المهام و التوصل للنظريات و القواعد و القوانين على الوجه العام ، أو التعرف على حلول تتعلق بإشكالية علمية." ¹

¹ بحث حول مناهج البحث

العلمي، https://mobt3ath.com/dets.php?page=630&title=%D8%A8%D8%AD%D8%C_%D8%A7%D84%D9%85%D9%8A

باعتبار المنهج خطوة أساسية في البحوث العلمية فإن :

المنهج المستخدم في الدراسة :

المنهج الكيفي الذي يعتبر احد المناهج الاساسية في العلوم الاجتماعية ،"المناهج الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة . و عليه ينصب الإهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها ."¹

3.2 تقنية الدراسة:

المقابلة نصف الموجهة :

اعتمدنا في بحثنا على تقنية المقابلة نصف الموجهة التي يعرفها موريس أنجرس بأنها تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمساءلة الافراد على إنفراد و في بعض الحالات مجموعات بطريقة نصف موجهة .² واستعملت هذه التقنية من أجل جمع معلومات وافرة كونها تجعل المبحوث يتدخل ويسرد كل ما يتعلق حول الموضوع مع ملاحظة تصرفاته.

الملاحظة:

اعتمدنا أيضا على تقنية الملاحظة التي ساعدتنا بشكل كبير في تحليل نتائج المقابلات وباعتبارها وسيلة هامة لجمع المعلومات و ملاحظة تصرفات و حركات و إنفعالات المبحوثين .

¹موريس أنجرس ،مصطفى ماضي و آخرون ،دار القصبه ،الجزائر ،2004 ،ص100

² نفس المرجع ،ص140

4.2. عينة الدراسة:

يعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات و المراحل المهمة للبحث و يكون التفكير فيها منذ بداية البحث او تحديد مشكلة البحث و اهدافه ،وفي بحثنا هذا اعتمدنا على عينة مكانية متكونة من 09 مبحوثين من أولياء الأطفال ذو متلازمة داون و 03 ثلاث أخصائيين من المركز هم أخصائية نفسانية ، و مربية ، و اخصائية النطق تمت مقابلتهم داخل مكاتبهم بالمركز بينما تمت مقابلة الاولياء عند باب المركز نظرا لأنهم ممنوعون من الدخول الى المركز.

5.2. مجالات الدراسة :

المجال المكاني للدراسة:تمت الدراسة في مركز مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة ولاية مستغانم، بلدية مستغانم

المجال الزمني للدراسة: تمت الدراسة بين شهر سبتمبر 2022 الى شهر جوان 2023 بينما تمت الدراسة الميدانية من شهر فيفري الى غاية شهر أفريل 2023

المجال البشري للدراسة: تمثل في 12 مبحوث 9 اولياء اطفال متلازمة داون من بينهم 6 نساء و 3 رجال و 3 اخصائين
3/ ظروف إجراء المقابلة:

بالنسبة لأولياء : في البداية تلقيت صعوبة في إجراء المقابلات مع هؤلاء الأولياء و لم يكن هناك أي تجاوب ،لكن مع الوقت و بعدما كسبت ثقتهم تمت المقابلات بنجاح ،حيث قمت بإجرائها بجانب مدخل

الباب و تم التجاوب معي والاجابة عن الاسئلة الموجهة لهم كانت المقابلات خلال الفترة الصباحية عنما يتم توصيل أطفالهم إلى المركز. بالنسبة للمختصين :لم تكن هناك اي عوائق بالنسبة للمختصين بل تجاوبو معي بكل حب و تم التعاون معي من قبلهم و مساعدتي في اجراء المقابلات ،تمت المقابلات داخل مكتب الاخصائية النفسية خلال فترة الاستراحة التي ياخذها هؤلاء الاطفال من اجل شرب القهوة ،و عليه قمت بإجراء دليلين للمقابلة واحدة خاصة بالمختصين و الأخرى خاصة بأولياء أطفال متلازمة داون و هذه الأخيرة قسمتها إلى ثلاث محاور كالآتي :

المحور 1:محور شخصي.

المحور 2:علاقة الطفل ذو عرض داون بالأسرة.

المحور 3:علاقة كل من الطفل ذو عرض داون و أسرته بالمركز.

بينما المقابلة الثانية فكانت تخص الفريق العلاجي و التربوي و التي كانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة المفتوحة.

4 . تحليل نتائج المقابلات:

الأسماء المستعارة :

حفاظا على خصوصية الأطفال قمت بإعطائهم أسماءا مستعارة من خلالها عبرت عن المبحوثين الأولياء عند قولي مثلا:المبحوث رقم 3 أب آدم . و آدم هو إسم مستعار و ليس حقيقي .

التحليل عن طريق المقاطع:

قمت بتقطيع نص المقابلة إلى مقاطع وأدرجت المقطع كما جاء على لسان المبحوث ثم قمت بترجمته إلى اللغة العربية و وضعها في إطار لأن الدارجة غير مفهومة من طرف الجميع .

المحور الاول :علاقة الاسرة بطفل ذو متلازمة داون:

1. مدى تقبل الاسرة للطفل ذو عرض داون:

الوازع الديني:حسب تصريح المبحوث رقم 4 (ام حفصة، 40سنة):"كان فلول صدمة منبعد ستسلمت ورضيت بقدر ربي "

ترجمة المقطع:

كان في بداية الامر صدمة بالنسبة لي ثم تقبلت الامر

ويصرح المبحوث رقم 6(اب ادم،54سنة):"تقبلت الامر والحمد لله"

ترجمة المقطع:

تقبلت الامر الحمد لله

العامل الوراثي : صرح المبحوث رقم 3(اب نوح ، 37 سنة):"تقبلناه

بكل حب وسرور بسكو ديجا عنا واحد منغولي فلعايلة"

ترجمة المقطع:

تقبلنا الطفل بكل حب ومحبة لأنه يوجد في العائلة طفل ذو متلازمة
داون

المكتوب : صرح اغلبية المبحوثين على يتم تقبل الطفل ذو متلازمة
داون ونسبه الى المكتوب والنصيب حيث قال المبحوث رقم 2 (ام وفاء
، 33 سنة) : "كان فلول صدمة منبعد تقبلت الامر الواقع"

ترجمة المقطع :

كان في البداية صدمة لنا ثم استسلمنا للامر الواقع

ويضيف المبحوث رقم 8:(اب سفيان،42 سنة):"كان صدمة كبيرة ليا و
الام تاعه بصح مع الوقت تقبلناه و ولى اهم لنا"

ترجمة المقطع :

كان صدمة كبيرة لي و للام لكن مع مرور الوقت تقبلنا الطفل واصبح
هو كلي شي في حياتنا

من خلال ما صرح به المبحوثين يتضح انه يتم تقبل طفل ذو متلازمة
داون داخل الاسرة نتيجة لعدة عوامل منها العامل الديني والذي يدخل
في قوة ايمان الوالدين بقدرة الله والقضاء والقدر، ونتيجة لعامل المكتوب
و نصيب هذه العائلة ، وكذلك عامل هام وهو عامل الوراثة اي وجود
هذه الفئة فالسلالات العائلية وانتقالها من جيل الى جيل وانتقالها وراثيا ،
و هذا ما اكدته العديد من الدراسات باعتبار الوراثة تكون بنسبة كبيرة
في حالات الاعاقة الجسمية و العقلية و ذات احتمالات عالية و التي

تظهر عبر الاجيال ، نتيجة لتكون جسم الانسان من خلايا و كل خلية تملك في مركزها نواة لتخزين الجينات وهذه الاخيرة تحمل الرموز المسؤولة عن الخصائص الموروثة ،وتتجمع على هيئة قضيب ،تعرف باسم كروموسومات او صبغيات وعادة مايرث الطفل المعلومات الوراثية من الاب و الام معا و بالتالي يحمل 46 كروموسوما (23 من الام ، 23 من الاب)¹.

2.المعاملة الوالدية لطفل ذو عرض داون:

تصرح المبحوثة رقم 1(ام احمد ، 40 سنة):"معاملته صعبة مرات منطيش نتحكم في اعصابه "

ترجمة المقطع :

معاملته صعبة ، ويصعب التحكم في اعصابه

تظيف المبحوثة رقم 7 : (ام نوال ، 37 سنة) : "نعاملها على حساب تصرفاتها لازم منجيش ضدها ونحاول معاها غي بسياسة "

ترجمة المقطع :

اعاملها حسب تصرفاتها و يجب الا اكون ضد رايها و احاول معاها بالتي هي احسن

¹علي ناصر عبد اللطيف ،تاهيل وتوظيف متلازمة داون ،مرجع سابق ،(انظر ص41 الجانب النظري)

يقول المبحوث رقم 6:(اب ادم ،54 سنة) في نفس السياق "تربية ومعاملة هذا الطفل تكون على اساس حب و لعطف و لحنان "

ترجمة المقطع :

التربية و المعاملة تكون على اساس الحب و العاطفة و الحنان

من خلال تصريحات اولياء اطفال متلازمة داون فان معاملتهم لهذه الفئة هي معاملة وتربية خاصة مبنية على اساس الحب والحنان والعاطفة باعتبارهم فئة هشة من المجتمع وكذلك اللعب والمرح معهم حتى يتمكنوا من تعلم المهارات الاجتماعية كتكوين الصداقات وتعلم الافعال الودية و غير الودية و كيفية الابتسامة مع الاخرين ، و استخدام العبارات و الالفاظ اللطيفة ويكون ذلك باعتماد نفس السلوك و الطريقة المتبعة في تعليمهم فهم من النوع الذي يتعلم عن طريق المحاولة و التكرار، و من الطرق التربوية التي يتبعها الوالدين مع طفلها مايلي :

تجنب سياسة عدم الثبات او الخشونة او السلبية الزائدة او الليونة تانيب و العقاب ، و تجنب المواقف التي تثير غضب الطفل .

تجنب اختلاف وجهات النظر في معاملة الطفل في حين يكون الاختلاف كبير ،بحيث ان احدهما يتجه الى الحماية الزائدة و الاخر نحو الضغط على الطفل

محاولة الوالدين تنمية قدرات الطفل ¹.

3. دمج طفل متلازمة داون مع اقرانه العاديين:

صرح المبحوث رقم 3 (اب نوح ، 37 سنة) : "يلعب معاهم عادي و يعاندهم فكلشي و يقلدهم ثاني "

ترجمة المقطع :

يلعب مع الاطفال العاديين ويتصرف مثلهم و يقلدهم في اي شيء

يضيف المبحوث رقم9(ام صارة ،30 سنة) : "بنتي بلخف تندمج مع دراري و مع اي واحد لي تلقاه تلعب معاه بلا متخاف منه"

ترجمة المقطع :

ابنتي تندمج بسرعة مع الاطفال و كذلك مع اي انسان تقابله دون ان تخاف منه

حسب تصريح المبحوثين فان اطفال متلازمة داون لهم قابلية الدمج مع الاطفال العاديين وهذا ما اكدته العديد من الدراسات مثل الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة والمستشارة في وزارة التربية سابقا في البحوث التربوية "خديجة الهندي " حول دمج اطفال متلازمة داون مع اقرانهم العاديين في رياض الاطفال لدولة الكويت حيث بينت هذه الدراسة ان اطفال متلازمة داون قد استفادوا بدرجة كبيرة من تجربة

¹ اشرف سعد نخلة ، رعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الاسرة ، المدرسة

، دار الفكر الجامعي ، مصر، ط1، 2013، ص88_ ص89

الدمج مع الاطفال العاديين و تؤكد ايضا ان تجربة الدمج لاقت نجاحا كبيرا.¹

4. مصادر معلومات الام حول متلازمة داون :

يصرح جميع المبحوثين على ان مصادر المعلومات حول متلازمة داون بانه كانت من المركز والانترنت او كلاهما .

المبحوث رقم :3 (اب نوح ،37 سنة) : "عرفت بزاف على هاذ المرض من لنترنت"

ترجمة المقطع :

تعرفت الكثير حول هذا المرض من الانترنت

المبحوث رقم6 (اب ادم ،54 سنة) : " وليت نحوس على معلومات ملمرکز "

ترجمة المقطع :

بحث عن المعلومات حول متلازمة داون في المركز

المبحوث رقم 2 (ام ياسر ،33 سنة) : "نشوف فلنترنت ونزيد المركز يعطوني معلومات على دا المرض "

¹ نجاح تجربة دمج أطفال متلازمة داون مع الأطفال

العاديين، <https://www.alqabas.com/article/265552>

ترجمة المقطع :

الاحظ في الانترنت و كذلك من المركز

المحور الثاني:علاقة كل من الطفل المصاب واسرته داخل المركز ومع المختصين:

1.معاملة و علاقة المختص بطفل متلازمة داون :

يقول المبحوث رقم 3(اب نوح ، 37 سنة) : "يعاملوه غاية ، و كان فرحان بيهم منهار لول و يبغوه و يبغيههم "

ترجمة المقطع :

يعاملونه معاملة جيدة و كان فرحا بهم من اول لقاء و هم يحبونه و هو ايضا يحبهم

يضيف المبحوث رقم 6(اب ادم ، 54 سنة) : "يعاملوه كما طفل عادي وعلاقتهم مليحة مع بعض "

يعاملونه مثل الطفل العادي و علاقتهما جيدة مع بعض

المبحوث رقم 2 (ام ياسر ، 33 سنة) : "كان لقاء عادي بصح عنيد بزاف ومعاملته

صعبة بزاف نساغفه وصاي "

ترجمة المقطع :

كان اللقاء مع المسؤولين عادي لكن عنيد جدا في التعامل معه الاخرين
يستلزم المعاملة بلطف فقط .

حسب التصريحات التي تلقيناها من خلال المبحوثين فان العلاقة و
المعاملة بين طفل عرض داون و اسرته و المختصين داخل المركز
هي علاقة ود و محبة وثقة متبادلة بينهم و طريقة التعامل معهم جيدة
وحسب القدرات العقلية و المعرفية لهم فهم فئة حساسة جدا تحتاج الى
رعاية وعناية و معاملة خاصة وباسلوب مهذب لانهم لا يقبلون التشدد
و الاسلوب العنيف ، ففي البداية يكون هناك خوف كبير من قبل هؤلاء
الاطفال لان المحيط الذي تعودو عليه تغير عنهم والتحقو بمحيط جديد
و اشخاص جدد وهذا يؤثر في طفل الداون لانه لا يحب التغيير وانما
شديد التعلق بالاشياء و هنا يسعى المختصين في تعليمهم و تدريبهم
على المهارات الاجتماعية و التحكم في تصرفات هؤلاء الاطفال
وسلوكاتهم العدوانية ويكون عن طريق الالعاب و الانشطة التربوية التي
يقدمها المركز لهم.

2. اكتساب المهارات الاجتماعية لطفل الداون :

اختلفت اجوبة المبحوثين من ناحية تطور اكتساب المهارات الاجتماعية
لطفل متلازمة داون ،حيث هناك فئة تتعلم وتكتسب المهارات بسرعة و
فئة اخرى نسبة تعلمها ضعيفة و فئة لا تكتسب اي مهارة و هذا ما
صرح به بعض المبحوثين و الاخصائيين بالمركز .

صرح المبحوث رقم 6 (اب نوح ، 54 سنة) : "ثقيلة بزاف باش تتعلم
يلزم وقت كبير الحمدالله شابنديرو "

ترجمة المقطع :

ثقل جدا حتى يتعلم يستلزم وقت اطول ، الحمد الله ليس لدينا ما نفعله

المبحوث رقم 8 (اب سفيان ، 42 سنة) : "تعلم شوية مشي بزاف
طول باش ولى يعرف يلبس وحده ويخرج للتولات و يشد المغرف "

ترجمة المقطع :

تعلم قليلا و اخذ وقتا طويلا حتى تعلم يلبس لوحده و يستعمل
المرحاض و مسك الملعقة

المبحوث رقم 1:(ام احمد ، 40 سنة):" واه ولدي ولى يعرف يهدرو
ينطق مليح

ترجمة المقطع :

نعم ابني اصبح يعرف ويتكلم واصبح ينطق جيدا

وتظيف الاخصائية النفسية "هؤلاء الاطفال كاين لي يتعلمو بلخف
وكاين معندهمش فكرة اصلا على شراه صاري في حياتو غير ياكل
ويلعب ومايعرف والو وكاينين لي يعرفو يقرأو كما الحروف اعداد اشكال

يتعلموهم مع الوقت والمحاولات والتكرار هذو هوما اطفال متلازمة داون
"

ترجمة المقطع :

هؤلاء الاطفال منهم من يتعلم بسرعة ومنهم ليس لديه اي فكرة حول ما يدور في حياته فهو ياكل ويلعب و لا يعرف اي شيء و يوجد اخرون يعرفون الكثير من الاشياء مثلا الحروف الاعداد و الاشكال ويتعلموهم مع مرور الوقت و المحاولات و التكرار هؤلاء هم فئة اطفال متلازمة داون .

المبحوث رقم 4 (ام هاجر ، 40 سنة):"ولى يتكل على روحه في بزاف صوالح كما اللبسة و يروح تولات وحده علخطرش كان يدير كوش "

ترجمة المقطع :

اصبح يعتمد على نفسه في بعض الاعمال مثل اللباس والذهاب الى المرحاض لوحده لانه كان يستعمل الحفاضات .

نستنتج من خلال تصريحات المبحوثين انه بغض النظر عن الاعاقة التي يتميز بها هؤلاء الاطفال الا انهم قابلون للتعلم وتطوير مهاراتهم الحياتية و الاجتماعية و ذلك من خلال التدريبات التي يقدمها المركز و كذلك بالتعاون مع الاسرة و هذا ما اكدته العديد من الدراسات "ان بالتدريب المنظم فان اطفال ذوي متلازمة داون يحققون وكن يكون هذا

التطور ياخذ وقت اطول مقارنة بالاطفال العاديين و ولا يكتسيون كل المهارات التي يجب ان يكتسبها فظرف سنة واحدة و من اهم المهارات الاساسية التي يتعلمها طفل متلازمة داون هي : تكوين الصداقات ، الجلوس ، الوقوف ،القاء السلام تعلم طريقة الاكل و اللبس ، استعمال الحمام تعلم الحروف و الارقام و الاشكال

3. دور المركز في تعليم اطفال متلازمة داون :

صرح المبحوث رقم 8 (اب سفيان ، 42 سنة) : "تعلم بنسبة قليلة مشي لديك درجة يتعلم كلشي بلاك مع الوقت يتعلم كثر "

ترجمة المقطع :

تعلم و لكن بنسبة ضعيفة ليس الى تلك الدرجة التي يتعلم فيها كل شيء و اظن مع يتعلم اكثر

و يضيف المبحوث رقم 2 (اب ياسر ، 33 سنة) : "واه تعلم بزاف صوالح فلمركز كما الحروف و ارقام اعداد بصح مايرفدش فراسه بلخف يطول "

ترجمة المقطع :

نعم تعلم الكثير من الاشياء داخل المركز مثل الحروف الاعداد الارقام لكن استعابه قليل وضعيف

المبحوث رقم 3 (اب نوح ، 37 سنة) : "واه تعلم فلمركز نظافة واحترام"

ترجمة المقطع :

نعم تعلم في المركز النظافة و الاحترام

كما يضيف المبحوث رقم 6 (اب هاجر ، 54 سنة) : " مشي بزاف متعلمتش كلشي فهاد المركز باسكو ناقصينهم بزاف امكانيات بزاف باش يعلمو هاذ ذراري"

ترجمة المقطع :

استعابها في التعلم ضعيف ولم تتعلم كل شيء في هذا المركز لانهم ينقصهم امكانيات لتعليم فئة متلازمة داون

نستنتج من خلال تصريحات المبحوثين ان للمركز دور في تعليم اطفال متلازمة داون وانه يساهم وبكل مايمكنه من اجل تعليمهم ولو بنسبة قليلة فتعليمهم يكون حسب قدراتهم المعرفية فمنهم قادرون على التعلم بسرعة و اخرون بنسب ضعيفة الى منعدمة ، بالرغم من نقص امكانيات التعليم الا انه يوفر لهم العديد من الخدمات و الرعاية اللازمة لهم مثل الرعاية الصحية و النفسية وخاصة التربوية وكذلك خدمة التاهيل المهني .

4. وظيفة المركز في التكفل باطفال ملازمة داون :

الرعاية الصحية : يحرس المركز على الحالة الصحية لطفل متلازمة داون باعتبارهم اكثر عرضة للامراض لنقص مناعتهم وهذا ما اكدته لنا الاخصائية النفسية .

المبحوث رقم 11 (الاخصائية النفسية) : "يتم التكفل بطفل متلازمة داون مثل الطفل العادي و متابعة حالته الصحية و التي تكون من يوم اكتشاف و تشخيص الحالة حتى نتمكن من التقليل ولو بنسبة قليلة حدة هذا الاضراب كالانفعالات الصادرة عنهم و العناد الشديد و الغضب و فرط الحركة "

التكفل النفسي : يصرح المبحوث رقم 1 (ام احمد ، 40 سنة) :
"ديرينلهم مختص فنطق و بسيكولوج تعلمه وتنظملهم سلوك تاعهم وتاني كاين معلمات يقروهم الحروف والارقام كما يقرو ذراري لخرين "
ترجمة المقطع :

توفير لهم مختص في النطق و اخصائية نفسية من اجل ضبط و تنظيم سلوكياتهم و يوجد ايضا معلمات يدرسونهم الحروف و الارقم مثل الاطفال العاديين .

التكفل التربوي و الارطفوني :حسب تصريح المبحوث رقم 7(ام نوال ،
37 سنة) : "كاين معلمات يعلموهم الحروف والرقام والاشكال
ودايرينلهم ارطفونيست تعلمهم ينطقو "

المبحوث رقم10(اخصائية النطق):" يكون التكفل بطفل متلازمة داون
من ناحية اللغة ،السلوك ،كيفية النطق التحكم فالحركة وغيرها من
الإضرابات باستعمال أساليب لينة وعدم التغصب و التشدد معهم ."

المبحوث رقم 12 (المربية): كمربية دوري هو نعلمهم المهارات
الاجتماعية الضرورية والي يستعملها في حياته اليومية مثل كيفية
التعامل مع الناس ،القاء السلام و رد التحية تعليمهم القيم الاخلاقية .

هذه الاجوبة التي تلقيناها من المبحوثين تبين لنا ان للمركز عدة
وظائف من اجل التكفل بطفل متلازمة داون والتي تتمثل في الرعاية
الصحية و التكفل النفسي و التربوي و الارطفوني بالاضافة الى
الخدمات الترفيهية و الثقافية و الرياضية و خدمة مهمة وهي الاساس
في عملية التكفل و هي التاهيل المهني وبالتالي فان من اجل تحقيق
مطالب هذه الفئة يستلزم العمل المتكامل مع جميع الفريق العامل
والمختص بالمركز من اجل تحقيق الهدف المرغوب فيه وهو تحقيق
التكافل والدمج والتاهيل الاجتماعي والمهني لفئة متلازمة داون .

5. مساهمة الاسرة في عملية التكفل بطفل متلازمة داون بالمركز :
تصرح المربية "كاين لي سامحين ومخليين كلشي على المختص وكاين
لي يبغو ولدهم يقرا وينجح في حياته و يولي يتكل على روحه"
ترجمة المقطع :

يوجد اسر لا تهتم ويعتمدون على المختص في اي شي و يوجد اسر
هدفها نجاح ابنهم في حياته و يصبح يعتمد على نفسه

تضيف الاخصائية النفسية في نفس السياق بان "معظم الاولياء لهم
متابعة و اتباع النصائح و التعليمات المقدمة لهم و البعض الاخر غير
مهتمين "

وتصرح مختصة النطق (الارطفونيست):"كل والدين و طريقة رؤيته
لحالة ابنه (كاين لي شوفه معندهش امكانيات باش يتعلم وكاين لي
بغيه يوصل بعيد)"

ترجمة المقطع :

كل والدين و طريقة رؤيتهما لحالة ابنهما منهم من ينظر اليه على انه
ليس لديه امكانيات التعلم ومنهم من يريد ان يصل و يحقق اهدافه

حسب اراء المبحوثين حول مساهمة الاسرة في عملية التكفل بطفل
متلازمة داون فان الاسرة تنقسم الى فئتين فئة تساهم بشكل فعال في
هذه العملية من اجل تعلم طفلها و هدفها وصول ابنها الى مراتب اعلى

فتقوم بالتعاون مع المختصين بالمركز واتباع نصائحهم وارشاداتهم والعمل عليها والحرص على تطبيقها في البيت ، بينما هناك اسر لا تهتم لامر ابنها وليس لها اي طموح او هدف اتجاه ابنها لعدم ثقتهم بامكانياته فحسب تفكيرهم ان طفلهم معاق وسوف يبقى هكذا مدى الحياة.

نتائج الدراسة :

تسعى كل دراسة ميدانية للوصول إلى حقائق و إستنتاجات مبنية على نظريات و حقائق علمية من أجل الإجابة على التساؤلات أو الفرضيات التي بناها الباحث حول موضوع الدراسة لتصبح الدراسة هي الطريقة الوحيدة التي عن طريقها يتم تفسير البيانات التي تحصل عليها من الميدان .

فبعد قيامنا بتحليل المقابلات التي أجريناها مع أولياء أطفال متلازمة داون و الأخصائيين بمركز مساعدة ذوي الإحتياجات الخاصة من أجل الإجابة عن الفرضيتين اللتان طرحنهما في البداية فتوصلنا إلى النتائج التالية :

الفرضية الاولى :

❖ تعتبر الشراكة بين الأسرة و المركز وسيلة فعالة في التكفل بطفل متلازمة داون .

- أرجع بعض الأباء و الأمهات أسباب إعاقة إبنهم قدر من الله تعالى أو إلى المكتوب و النصيب و يجب تقبله ، أو نسبها إلى عوامل وراثية .
- المعاملة الجيدة و بناء العلاقات مع أطفال متلازمة داون و تجنب سياسة الخشونة معهم أو السلبية الزائدة أو الليونة ، و تجنب إختلاف وجهات النظر.
- التدريب المتواصل و المداومة عليه في المنزل يساعد هذه الفئة في تعلم الكثير من المهارات الحياتية .
- أطفال متلازمة داون لهم قابلية الدمج بسرعة مع الاطفال العاديين فهم يقيمون صداقات معهم و يقليدونهم في كل شئ .
- دور الأسرة في عملية التكفل هو المساندة الإجتماعية و النفسية لأطفالهم المصابين بعرض داون و التعاون مع المختصين داخل المركز للتحكم في هذا الإضطراب .
- تتميز العلاقة بين المختص و الطفل المصاب بالمحبة و الود و الثقة المتبادلة بينهم و المعاملة بالأسلوب اللين و عدم إستخدام العنف معهم.
- اطفال متلازمة داون تختلف نسبة اكتسابهم المهارات من طفل لآخر منهم لهم قابلية التعلم بسرعة و منهم البطيئ و آخرون لا يكتسبون أي مهارة .

- تساعد الشراكة بين الأسرة و المركز في إكساب الطفل المصاب الثقة بنفسه و إكساب المجتمع الثقة به ويساهما في بناء شخصيته و توافقه الشخصي و النفسي و المهني.

الفرضية الثانية:

- ❖ تعتبر الرعاية الصحية و الإجتماعية من أهم وظائف المركز في التكفل بالطفل المصاب بعرض داون.
- للمركز دور في تعليم و تطوير المكتسبات لاطفال متلازمة داون
- دور المختصين داخل المركز هو تعليم و تطوير المهارات الإجتماعية و القيم الأخلاقية لأطفال متلازمة داون.
- تتمثل وظيفة المركز في الرعاية الصحية و الإجتماعية و التكفل النفسي و التربوي و الأطفوني .
- تساهم معظم أسر أطفال متلازمة داون في عملية التكفل من خلال إتباع النصائح و الإرشادات المقدمة لهم في المركز .
- يتميز أطفال متلازمة داون بالعناد الشديد وفي نفس الوقت نجدهم محبوبين من طرف الجميع .
- مهمة المربية داخل المركز هو تعليم القيم الأخلاقية و المعايير الإجتماعية و كذا أيضا تعليمهم القراءة الكتابة و الحساب و العد

الخاتمة

ختاما لدراستنا هاته يمكننا القول ان التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة اصبح من الضروريات و من اولويات المجتمع، باعتبارهم اشخاص مثلنا مثلهم وعدم النظر اليهم على انهم اشخاص فاشلين اجتماعيا وانما ننظر اليهم على انهم اشخاص منتجين قادرين على تزويد المجتمع بالعديد من الخدمات الضرورية والمشاركة في مختلف الانشطة لذا يجب التكفل بهم ورعايتهم واعطائهم عناية خاصة وفق طرق واساليب تربوية ومناهج خاصة تساعدهم على تطوير و تكوين شخصيتهم وذلك من خلال مساهمة ودعم الاسرة لهم ومن خلال التحاقهم بالمراكز البداغوجية النفسية او مراكز مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، فهذا التكفل يعزز الثقة بانفسهم والثقة المتبادلة في المجتمع. الشراكة بين الأسرة و المركز لها من الميزات و الايجابيا الكثير فيما يخص بالتكفل بهاته الفئة من الأطفال نظرا للتكامل و التعاون و كذا المشاورات التي تحسن من وضعية هؤلاء الأطلاق في المجتمع نود الاشارة الى ان موضوع هذه الدراسة موضوع حساس و ماهو الى انطلاق لابعث مستقبلية اكثر تشعبا و تعمقا في مجال علم الاجتماع التربوي فرغم دراستنا الا اننا لم نوفها حقها نظرا لضيق الوقت وبعض الصعوبات التي تلقيناها في الميدان.

قائمة المراجع و الملاحق

المراجع

الكتب:

- 1) أبو اسعد أحمد عبد اللطيف ،الارشاد الزوجي الاسري ، دار النشر والتوزيع،القاهرة، ط1، 2014
- 2) أشرف سعد نخلة،رعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الاسرة ، المدرسة)، دار الفكر الجامعي، مصر، ط1، 2013
- 3) حامد زهران سناء،الصحة النفسية والاسرة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011
- 4) علي ناصر عبد اللطيف، تاهيل وتوظيف متلازمة داون ، مركز دبيونو لتعليم التفكير،القاهرة ، ط1،2020
- 5) فاطمة بنت قاسم العنزي،استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة،دار الراهة للنشر والتوزيع، عمان،2011
- 6) ماجدة السيد العبيد ، مقدمة في ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن،ط1، 2012
- 7) موريس أنجرس،مناهج البحث العلمي مصطفى ماضي واخرون ،دار القصبه، الجزائر،2004

المذكرات:

- 8) إبتسام بو شلاغم،واقع التكفل الارطفوني بالطفل المتوح،دراسة ميدانية بالمراكز النفسية البداغوجية للمتخلفين ذهنيا بولاية ام البواقي ،مذكرة ماستر ،2016/2015،
- 9) أمال عنوسي ،هبة طيطي ،دور سياسة الرعاية الاجتماعية في الجزائر ، دراسة حالة مدرسة المعاقين بصريا بالرياح، مذكرة ماستر . 2020/ 2019

10 أمينة مناد، إسماعيل مفتاح ، إدراك مفهوم الفضاء عند الطفل المصاب بعرض داون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 2015/2016،

11 سعيود ،آسية ،مفتاح إشراق ،دور رياض الاطفال في اكساب الطفل القيم

الاجتماعية،دراسة ميدانية بعدد من رياض الأطفال ببلدية جيجل ، مذكرة ماستر

2021/2020

12 شليغوم لبنة،التربية الخاصة ودورها في الدمج الاجتماعي للطفل المعاق حركيا،مذكرة

ماستر في علم اجتماع التربية،جيجل،2020/2019،

13 ناصر صابرينة ،لكحل ريان، المراكز النفسية البيداغوجية ودورها في التكفل بذوي

الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية بالمراكز النفسية البيداغوجية بمدينة جيجل ، مذكرة

ماستر،2021/2020،

الدوريات:

14 العميري سليمة ،أهمية التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

،مقال من مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 73،

15 عائشة بن النوي، الجهود الجزائرية في تأهيل وإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة،مقال

من مجلة منارات م3، عدد 2 جامعة باتنة، 2021

16 قنون خميسة، المساندة الإجتماعية لدى اولياء الاطفال المصابين بمتلازمة داون،

دراسة ميدانية بمركزالمعاقين ذهنيا لولاية باتنة، مجلة طبنة المركز الجامعي،بريكة الجزائر

17 سامية شينار/ نهى بوخنوفة، واقع التكفل النفسي التربوي للطفل المصاب بمتلازمة

داون، تقرير ميداني بالمركز النفسي البيداغوجي لولاية باتنة،مقال من مجلة الروائز،م02

عدد02، 2018،

18 مروة بن تواتي،سعيد زيزاح، " تاهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مهنيا "، مجلة العلوم

القانونية والاجتماعية،العدد1،مارس، 2022،ص05

المواقع الإلكترونية :

- (19) تسنيم الفقيه، تعريف الأسرة، مسترجع بتاريخ 6 أفريل 2021
https://sotor.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9
- (20) أية ناصر، مفهوم التربية الخاصة / <https://mqaall.com/concept-special-education/> و أهدافها، مسترجع بتاريخ 28_2022
- (21) عامر، الإعاقة الحركية مقدمة عنها، مفهومها، تعريفها، أنواعها، أسبابها، مسترجع بتاريخ 17 أكتوبر 2023، <https://www.starshams.com/2021/10/blog-post.html?m=1>
- (22) سوبر أخصائين، التأهيل لذوي الإحتياجات الخاصة، مسترجع بتاريخ 15 أفريل 2023
<https://superakhsaey.com/>
- (23) عاطف بحراوي، مقدمة في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة
https://www.ju.edu.sa/fileadmin/College_of_Pharmacy/%D8%AA%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%84_%D8%B0%D9%88%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9_.pdf
- (24) لمحة تاريخية عن متلازمة داون مسترجع بتاريخ 28 يوليو 2008، http://1.bp.blogspot.com/_OfLm_VmSbt8/Slz8oJPefOI/AAAAAAAAAeY/PEm_Cntt6v1k/s1600-h/%C3%98%C2%AC%C3%99%C5%A0%C3%98%C2%AC%C3%99%C5%A01836-001.jpg
- (25) تعرف على طرق تعليم أطفال متلازمة داون
<https://altibbi.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%A9/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%AA%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%88%D9%86-6167>
- (26) جهاد عليان، خصائص و سمات و صفات متلازمة داون
<https://taqaarub.com/program.php?module=show&id=23>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

قسم علم الاجتماع ماستر علم إجتماع التربية

دليل المقابلة بمركز مسعدة ذوي الإحتياجات الخاصة بولاية مستغانم

بعنوان «التكفل بذوي الإحتياجات الخاصة بين الأسرة والمركز متلازمة

داون نموذجاً»

ملاحظة :

هذه المقابلة موجهة لغرض علمي ضمن متطلبات تحضير مذكرة تخرج ماستر إختصاص علم الاجتماع التربوي، نلتمس من سيادتكم التعاون معنا و الإجابة عن الأسئلة بعناية مع ضمان سرية المعلومات التي تدلونا بها .

المحور الأول: المحور الشخصي

الجنس :

السن :

المسار العلاجي :

اسم الإعاقة :

المدة الزمنية المسجلة بالمركز :

المحور الثاني: علاقة الطفل المصاب بالأسرة

كيف كان تقبلك لطفلك ذو متلازمة داون؟

كيف هي معاملتك مع ابنك المريض؟

كيف هي علاقتك مع طفلك المريض؟
هل لديك معاملة أو تربية خاصة تعتمدين عليها في تربية ابنك؟ و
ماهي هذه الطريقة إن وجدت؟
من لك مصر المعلومات حول متلازمة داون؟
هل إبنك يندمج مع الأطفال العاديين؟
المحور الثالث: علاقة كل من الطفل المصاب وأسرته داخل المركز و
المختصين.

كيف كان أول لقاء بين الطفل المصاب و بين المختصين داخل المركز؟
كيف يتعامل مختص التربى مع الطفل المصاب بعرض داون ؟ و ماهي
العلاقة بينهما؟

هل هناك تطور في إكتساب المهارات الإجتماعية و ماهي هذه المهارات؟
ماهي أهم النصائح التي أفادتكي في تربية طفلك؟
هل الطفل ذو عرض داون بطيئ التعلم أم سريع؟

هل كان للمركز دور في تعليم طفلك؟
ماهي أهم الوظائف التي قدمها المركز من أجل التكفل بطفلك؟

دليل المقابلة مع الفريق العلاجي والتربوي:

ماهي نظرتك حول مفعوم متلازمة داون؟

ماهي اهم مراحل التكفل بطفلمتلازمة داون؟

كيف يتم تشخيص هذا المرض؟ وماهي السلوكات الناتجة من طرف هذا الطفل؟

كيف التكفل بالطفل ذو عرض داون؟ وماهي التقنيات العلاجية؟

كيف يتم التنسيق مع مع جميع اعضاء الفريق العلاجي والتربوي في التكفل بطفل عرض داون؟

كيف تقيم طرق التكفل بطفل متلازمة داون؟

كيف يساهم الوالدين والاسرة بصفة عامة معكم في التكفل بطفل متلازمة داون؟

كيف يتم التنسيق بينكم وبين الوالدين في التكفل بطفل متلازمة داون؟

كيف تشرحون للاولياء التربية الخاصة التي يتبعها المركز؟

دليل مقابلة مع الفريق العلاجي والتربوي

ماهي نظرتك حول مفعوم متلازمة داون؟

ماهي اهم مراحل التكفل بطفلمتلازمة داون؟

كيف يتم تشخيص هذا المرض؟ وماهي السلوكات الناتجة من طرف هذا الطفل؟

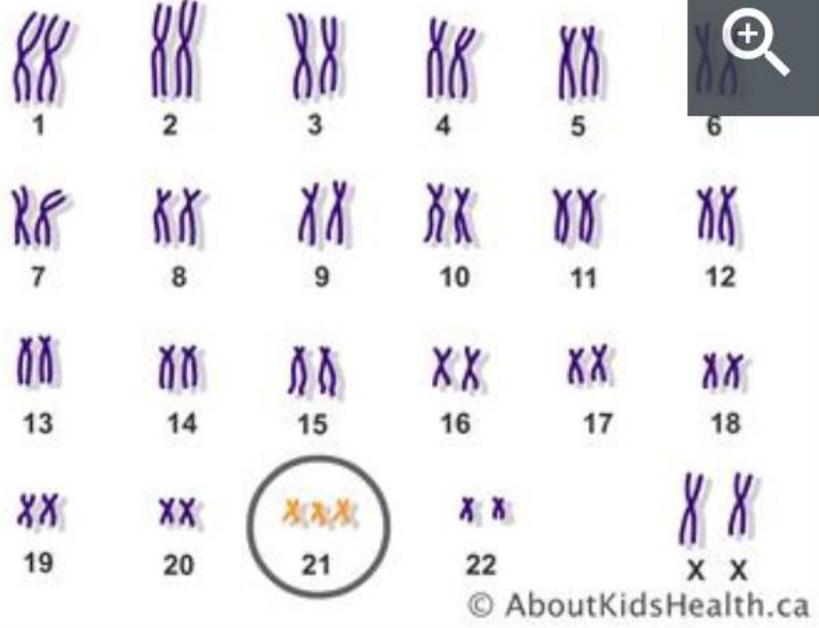
كيف التكفل بالطفل ذو عرض داون؟ وماهي التقنيات العلاجية؟

كيف يتم التنسيق مع مع جميع اعضاء الفريق العلاجي والتربوي في التكفل بطفل عرض داون؟

كيف تقيم طرق التكفل بطفل متلازمة داون؟
كيف يساهم الوالدين والاسرة بصفة عامة معكم في التكفل بطفل متلازمة
داون؟
كيف يتم التنسيق بينكم وبين الوالدين في التكفل بطفل متلازمة داون؟
كيف تشرحون للاولياء التربية الخاصة التي يتبعها المركز؟



متلازمة داون النمط النووي



الاشخاص المصابون بمتلازمة داون لديهم نسخة اضافية من كروموسوم 21.

الصورة مأخوذة من موقع: <https://sickKids.com>

**BULLETIN
d'INFORMATION**

**ASSOCIATION d'Aide aux HANDICAPÉS MENTAUX
MOSTAGANEM**

DANS CE NUMÉRO **Juin 2011**
N°01

Flash : L'AAHM EN 2011

Dates Importantes

- - Date de création de l'AAHM 10 juin 1979
- - Agrément le 1er Septembre 1979 sous le n° 182/DAGRAL/SDAG.
- - Affiliée à la Fédération Nationale des Parents d'Enfants Inadaptés.

L'AAHM œuvre en relation avec la Direction de l'Action Sociale de la Wilaya de Mostaganem.

**Bonne Fête
14 Mars**

Dénomination : Association d'Aide aux Handicapés Mentaux de la wilaya de Mostaganem
Siège : A.A.H.M.
Adresse du siège de l'Association : 42, rue Abed Béchel, La Papinière 27000 MOSTAGANEM
Téléphone et fax : 045 21 81 74

Téléphone : 045 21 50 48
Email : asso_handi@yahoo.fr
Agrément n° 182/DAGRAL/SDAG en date du 1er septembre 1979
Compte bancaire : SDL00500 425 418 00 975 clé 6 009

Objet de l'Association :
Animer, favoriser moralement et matériellement les handicapés mentaux, prendre en charge et éduquer les handicapés mentaux.
Insertion dans la vie sociale par l'apprentissage et le travail adapté.
Création d'organismes et d'établissements appropriés.

Public ciblé par l'Association :
Enfants, adolescents et adultes handicapés mentaux

Nombre d'adhérents :
Soutien : 300 (parents et bénévoles)
Encadrement : 57

Equipe éducative : 30
Equipe administrative : 07
Equipe des services : 20

Structures de l'Association (en fonction de l'âge et des besoins des handicapés)

Nombre d'établissements : 07

1. Centre d'enfants
2. Centre d'adolescents
3. Centre AFPA (Apprentissage et Formation Professionnel Adapté)
4. Centre CAT1 (Centre d'Aide par le Travail)
5. Centre CAT2 (Centre d'Aide par le Travail)
6. Centre CAT3 (Centre d'Aide par le Travail)
7. Centre CAT4 (en construction)

42, rue Abed Mohamed, La Papinière. Agrément n° 182 du 01/09/1979
045 21 50 48 & 00213 45 21 81 74 & 00213 45 21 50 48

الصورة مأخوذة من مركز مساعد ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل إخصائية
نفسانية يوم 04 ماي 2023